الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي



الرقم التسلسلي :........../..........

رقم التسجيل ط1 : 1435091727

رقم التسجيل ط2 : 1435091295

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص : لسانيات عامة

بعنوان :

الألعاب اللغوية ودورها في تعليم اللغة العربية في مرحلة الابتدائي

إعداد الطالبتين:

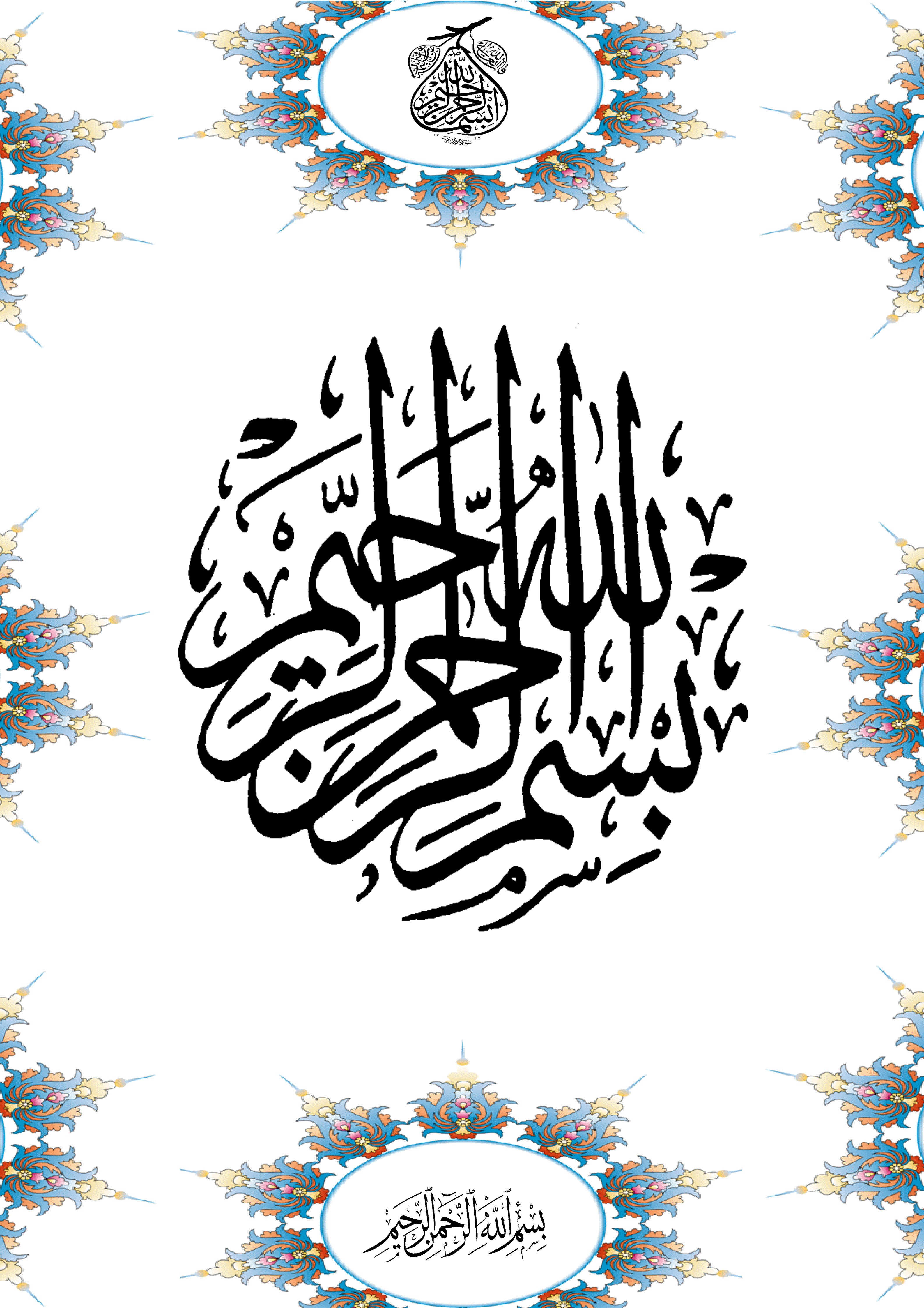
طيبي سمية

ميهوبي صورية

امام لجنة المناقشة المكونة من السادة الاساتذة :

اسم ولقب الاستاذ :	الرتبة :	الجامعة :	الصفة :
سمير براهم	أ. د	جامعة المسيلة	رئيسا
عبد الرحيم بحري	أ. د	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
سليمان بوراس	أ. د	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية:2019/2018


بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم



شكر وتقدير

إن الحمد والشكر لله رب العالمين الذي أهدانا من العلم والمعرفة والصحة

لانجاز هدا العمل المتواضع .

وعرفانا بالجميل اتجاه من ساهم من قريب أو بعيد في إتمام عملنا , نتقدم بشكر جزيل

إلى

الأستاذ المشرف: "**بجري عبد الرحيم**" الذي ساعدنا في مواجهة العقبات التي

اعترضتنا ,كما لم يبخل علينا بالمعلومات والكتب التي دعمتنا في عملنا .





إهداء

أتقدم بالشكر والحمد والثناء لله عز وجل

أوّلا موفّقي ومسدّد خطاي،وأهدي عملي المتواضع هذا إلى والديا الكريمان،وإلى كامل أسرتي عزا وافتخارا ،بالإضافة إلى صديقاتي وزميلاتي .

وإلى كل من علمني حرفا ،وكل من ساهم من قريب أومن بعيد في إتمام هذا العمل .

-صورية- .



إهداء

أتقدم بالشكر والحمد والثناء لله عز وجل أولا موفّقي ومسدّد خطاي، وأهدي عملي المتواضع هذا إلى والدتي رمز النضال والتضحية، وإلى زوجي قرة عيني الذي وقف بجانبي وساعدني في دراستي وإلى إخوتي وأخواتي وصديقاتي ،وكل أساتذتي الذين استفدت من علمهم ،وكل من ساهم من قريب أو من بعيد في إتمام هذا العمل.

- سمية -.

مقدمـــــــــــة



بسم الله الرحمان الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ابن عبد الله الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

اللغة خاصية خصّ بها الله عباده عن سائر المخلوقات ، لأنَّ الإنسان وحده هو القادر على استخدام هاته اللغة – منطوقة كانت أو مكتوبة – لأجل تحقيق التواصل بين أبناء الجنس الواحد على اختلاف بيئتهم ،فاللّغة تعدّ من أبرز وسائل المخاطبة والحوار والتفاهم فلا يمكن الإستغناء عنها، حيث بها نلتمس مواطن الجمال والذوق والتأمل وبقدر إمتلاكها تكون القدرة على إمتلاك الناصية والجمال.

وماذا لو كانت هاته اللّغة هي اللّغة العربية التي كرمها الله بالبقاء حيث جعلها لغة القرآن الكريم لقوله تعالى**{إنّ أنْزَلنَاهُ بلِسانٍ عربِّي مُبين}** وتطورها دلالة على استمراريتها لذلك نجد اللغة العربية من أهم المواد التي يتم تدريسها في جميع المراحل بصفة عامة والصف الأول بصفة خاصة،لأنها تشكل الركيزة الأساسية التي يستطيع التلميذ من خلالها اكتساب العلوم والمعارف المختلفة ويمكنه أيضا من خلالها احتواء اللغة العربية بمختلف مهاراتها والتي هي(القراءة،الكتابة،التحدث، الاستماع) بطريقة تتلاءم وهاته المرحلة من التعليم ألا وهي مرحلة الابتدائي.

لذلك يجب على المعلم في هاته المرحلة أن يختار طريقة التي تناسب تلاميذه من حيث ميولهم وأعمارهم وعددهم وكذلك عليه أن يختار الطريقة التي تحقق القدر الأكبر من النتاجات التربوية التي ترتبط بالمنهاج أي أنه على المعلم أن يسعى إلى تحديد واختيار الطريقة المناسبة لموضوع درسه بحيث تساعد التلاميذ في النهاية على التعلم واكتساب المهارات المختلفة فمن بين هذه الطرائق "**الألعاب التربوية**" التي تجعل من المتعلم نشطا وفعالا أثناء اكتسابه للحقائق والمهارات والمفاهيم والعمليات في مواقف تعليمية، وذلك بتفاعله مع اللعبة التعليمية أو مع غيره من المتعلّمين لتحقيق الأهداف

المتوخاة، وبذلك نضمن بأن يكون التعلم مرتبط لدى الطفل في هاته المرحلة باللّعب، فاللّعب هو عالم الطفل ومفتاح تربيّته وهذا ما تُأكد عليه الدراسات الحديثة اليوم.

وهذا ما نجده أصلا في الإسلام حيث حرص على حق الطفل في اللّعب باعتباره حقًّا أساسيا يكفُله له ، وهذا ما ورد في القرآن الكريم على ألسنة إخوة يوسف عليه السلام:﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ يوسف 12، وما ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال سيرته حيث كان يلاعب أحفاده وأبناءه وأصحابه خير دليل على المكانة الكبيرة للّعب في ديننا الحنيف.

– ومنه فإنّ للألعاب التربوية دور كبير في تشجيع الأطفال على التعلم وخاصة في مرحلة الابتدائي ومنه ارتأينا أن يتناول موضوع دراستنا هاته العلاقة بين الألعاب اللغوية وتعلّم اللّغة العربية لمختلف مهاراتها لذلك عنونّاها ب:"**الألعاب اللغوية ودورها في تعليم اللغة العربية في مرحلة الابتدائي**".

– وتحاول هذه الدراسة الإجابة عن الإشكالية الآتية: **إلى أي مدى تساهم الألعاب اللّغوية في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى متعلّمي اللّغة العربية في الطور الابتدائي؟**

تندرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الجزئية الآتية:

– **ما أنواع الألعاب اللغوية المقررة المختلفة لمهارتي الكتابة والقراءة ؟**

– **إلى أي مدى تحقق هذه الألعاب اللغوية القدرة على التعبير الكتابي والقراءة بشكل صحيح؟**

ومن خلال هذه التساؤلات وضعنا الفرضية الآتية:

للألعاب اللغوية فاعلية ودور كبير في تنمية مهاراتي القراءة والكتابة لدى متعلمي اللغة العربية في الطور الابتدائي .

ومن بين الأسباب التي جعلتنا نختار هذه الدراسة ما يلي:

- الرغبة في معرفة واقع الألعاب اللغوية وحيثياتها في المرحلة الابتدائية .
- حيوية الموضوع وفاعليته.

كما دفعتنا أسباب ذاتية أخرى تمثلت في:

- الرغبة والميول الشخصي لمعرفة ما يحدث في الواقع الدراسي والتعليم ولاسيما أنّنا مقبلتين على ميدان تدريس اللّغة العربية مستقبلا بإذن الله.

وتسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على دور الألعاب اللغوية في تعليم اللغة العربية باعتبارها أداة ووسيلة لإكتساب المعرفة أيضا وتكمن أهمية الدراسة في أنّها تبحث في واقع استخدام الألعاب اللّغوية و مدى نجاعة هذه الوسيلة في اكتساب المعارف وتنميّتها.

كما اقتضت طبيعة هذا البحث الإعتماد على **منهج تحليل محتوى** لكونه الأنسب لرصد الظاهرة اللغوية.

ولكي تؤتي هذه الدراسة ثمارها اعتمدنا الخطة التالية المكونة من ثلاث فصول ثم خاتمة.

الفصل الأول: وهو فصل تمهيدي بعنوان: ماهية اللعب ، أما **الفصل الثاني** فكان عنوانه: ماهية الألعاب التربوية وقد قسمناها إلى عنصرين، الأول بعنوان الألعاب التربوية

(المفهوم ،الأنواع ،الخصائص، وأهدافها) أما العنصر الثاني فكان بعنوان الألعاب اللغوية(مفهومها، أنواعها، تصنيفها، وأهميتها)،أما **الفصل الثالث** فبعنوان الألعاب اللغوية وأثرها في تنمية مهارتي القراءة والكتابة ، وينطوي تحته عنصرين الأول بعنوان القراءة وتناولنا فيه (ماهيتها،أهدافها،أنواعها...).

أما العنصر الثاني فكان للكتابة (مفهومها،أهدافها،مراحلها...)، وفي آخره تحدثنا عن بعض النماذج من الألعاب تخص المهارتين.

وقد سبقت هذه الدراسة بحوث أكاديمية أخرى تمثلت فيمايلي:

1- أثر توظيف الألعاب التربوية في تنمية مهارات اللغة العربيّة لدى تلاميذ الصف الأول أساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية بخان يونس ل:أيمن يوسف طه الحجازي.
2- تأثير استخدام الألعاب اللغوية(بطاقة الصورة) في تعليم اللغة العربية على قدرة التلاميذ على مهارة الكلام(دراسة تجريبية لتلاميذ الفصل الثامن بمدرسة الملتزم المتوسطة الإسلامية "جالكسانا كوننجان") للباحثة "ييني كوملا ساري".

وعليه تشترك دراستنا مع هذه الدراسات في جانبها النظري مثّل مفهوم اللّعب والألعاب اللّغوية والمهارات،وتختلف دراستنا معها في أهدافها ونتائجها.

أما دراستنا تهدف إلى البحث عن فاعلية ودور الألعاب اللّغوية في تعليم اللغة العربية لدى متعلمي الطور الابتدائي.

ومما سهل علينا الطريق وأنار درب البحث مجموعة من المصادر والمراجع القيّمة وعلى رأسها: الألعاب التربويّة وتقنيات إنتاجها لمحمد محمود الحيلة، وأيضا كتاب إستراتيجية التعلّم باللّعب لكل من علي بن تقي القبطان،وحسن بن خميس الخابوري

وكتاب بعنوان تعليم القراءة والكتابة (رؤية تربوية) لكل من :سمير عبد الوهاب ، أحمد علي الكردي ، ومحمود جلال.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان إلى الأستاذ الفاضل "بحري عبد الرحيم" لدعمه لنا بتوجيهاته ونصائحه طوال فترة البحث.

نرجوا أن نكون قد وفقنا،فإن أصبنا فمن الله عزوجل وإن أخطأنا فمن أنفسنا وحسبنا أجر الاجتهاد وما التوفيق إلا بالله عزّوجل.والحمد لله.

بقلم: -ميهوبي صورية.

-طيبي سمية.

في:2019/05/21.

الفصل الأول

ماهية اللعب



تمهيد

أوّلا: مفهوم اللعب .

ثانيا :سمات اللعب وخصائصه .

ثالثا :أنواع اللعب و وظائفه .

رابعا :أهميّة اللعب .

خامسا :النظريات العلميّة في تفسير اللعب

تمهيد:

يعدّ اللّعب مدخلا وظيفيّا لعالم الطفولة وفي تكوين شخصية الطفل وبنائها على مستوى النواحي الجسمية، الحركية، الاجتماعية، الانفعالية، العقلية والمعرفية وكذلك من الناحية التربويّة التعليمية، كما أنّه يخلق لديه الشعور بالسعادة والمتعة.

ونظراً للأهميّة البالغة للّعب في حياة الطفل سنحاول تقديم عرض تمهيدي لمفهوم اللّعب وأنواعه مع الإشارة إلى أهم النظريات العلميّة لتفسير اللّعب.

أوّلا : مفهوم اللّعب.

لغة : "ورد في المعاجم العربيّة مصطلح اللّعب بمعنى أنّه:فعل يرتبط بعمل لا يجدي أو بالميل إلى السخرية،بل هو نشاط ضد الجدّ، حيث جاء في القرآن الكريم قوله تعالى:﴿**الّذِينَ اتَّخذُوا دِينَهمُ لِعبًا ولَهوًا**﴾ الأنعام170.

وجاء أيضا بمعنى الاستمتاع والتسلية على لسان إخوة يوسف لأبيهم قوله تعالى:﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ [1]يوسف 12.

أما اصطلاحا: فهو نشاط سلوكي هام يقوم بدور أساسي في تكوين شخصية الفرد،وتأكيد تراث الجماعة أحيانا، وهو ظاهرة سلوكية في الكائنات الحيّة، وتتميّز بها الفقاريات العليا ، والإنسان على وجه الخصوص.[2]

أمّا في قاموس علم النفس فيُعرَّف بأنَّه:(نشاط يقوم بهِ البشر بصورة فردية أو جماعية لغرض الاستمتاع دون دافع آخر) "[3]

ولعلَّ أوضَح تفسير لظاهرة اللّعب لدى الطِّفل هو ما ذهب إليه العالم الألماني (جروس) grouse بأنِّ اللَّعب" ما هو إلا إعداد الصغار لحياة الكبار وما اللّعب بالنسبة للطفل إلاّ تدريس لتنمية الوظائف الجسمية ،العقلية ،النفسية والاجتماعية،وما اللّعب إلا طريقة الطبيعة في التربية"[4].

---

[1] محمد محمود الحيلة ،الألعاب اللّغوية وتقنيات إنتاجها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2002، الطبعة الخامسة 2010، ص36.

[2]محمد شاكر الصرايرة ،أثر التدريس باستخدام الألعاب التربوية التعلميّة في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف السابع ،محافظة الكرك ، الطبعة 2011،جامعة مؤته ص21.

[3] محمد محمود الحيلة ، مرجع السابق ، ص33.

[4]محمد شاكر الصرايرة ، مرجع السابق ، ص 22.

ويُعرَّف اللَّعب أيضا بأنَّه نشاط موجَّه يقوم به التلاميذ لتنمية مهاراتهم وقدراتهم العقلية، الجسمية والوجدانية، ويحقِّق في نفس الوقت المتعة والتسلية، وأسلوب التعلم باللَّعب هو استغلال أنشطة اللَّعب في اكتساب المعرفة, وتقريب مبادئ العلم للتلاميذ وتوسيع آفاقهم المعرفية[1].

ويعرِّفه بلقيس ومرعي بأنَّ اللَّعب "نشاط حر وموجَّه يكون على شكل حركة أو عمل ،ويمارس فرديا أو جماعيا، ويستغل طاقة الجسم الحركية والذهنية,ويمتاز بالسرعة والخفة لارتباطه بالدوافع الداخلية،لا يتعب صاحبه و بهِ يتمثَّل الفرد المعلومات ويصبح جزءًا من حياته ولا يهدف إلى الاستماع"

ثانيا: سمات اللّعب وخصائصه

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن التوصّل إلى مجموعة من السمات للّعب والتي تتمثل فيما يلي:

1- اللّعب نشاط حر لا إجبار فيه وغير ملزم للمشاركين فيه، وقد يكون بتوجيه من الكبار كما في الألعاب التربوية، أو بغير توجيه كما في الألعاب الشعبية[2].

2- يشتمل اللّعب دوما على المتعة و السرور يحققها اللّاعبين وفي بعض الأحيان المشاهدين.

3- اللّعب نشاط فردي أو زمري، قد يمارسه الفرد بمفرده مثل:الألعاب التركيبية أو لعبة مروحة الكلمات...،أو قد يمارس ضمن زمرة (مجموعة) كما في الكثير من الألعاب التعلّمية مثل لعبة: السلم والحيّة،صيد ، الحصوات الخمس ...

---

[1]حسن ابن خميس الحابوري، إستراتيجية التعلّم باللّعب،علي بن تقي القبطان ، د.ط، سلطنة عمان.

[2]محمود الحيلة ، الألعاب اللغوية وتقنيات إنتاجها ، ص 36، 35.

4- الدافع الرئيسي للّعب في البداية هو الاستماع وقد ينتهي إلى التعلُّم.

5- من خلال اللّعب يمكننا استغلال الطاقة الحركية والذهنية للّاعب في آن واحد.

6- يرتبط اللّعب بالدوافع الداخلية الذاتية للّاعب حيث أنّه يتطلب السرعة والخفّة والانتباه، لذلك غالبًا مالا يشعر اللّاعب بالتّعب.

7- للّعب متنقلا ويجري في حدود الزمن والمكان، فهما مُحدَّدين ومتفق عليه.

8- للّعب مطلب أساسي لنمو الطفل وتلبية احتياجاته المتطوّرة، إذ أنّ اللّعب حياة.

9- اللَّعب إيهامي أو خيالي أي لا يدرك اللاَّعب تماما أنّ الأمر لا يعدو كونَه بديلا للواقع ومختلفا عن الحياة اليومية الحقيقة.اللّعب عملية تمثيل،أي أنّ الطفل يتعلّم باللّعب, وحتى يكون اللّعب فعّالا لابد للطفل من تمثّله.

يخضع اللَّعب لقواعد وقوانين تحدِّدها طبيعة اللُّعبة واللاعبين.

في سنة 1987 أورد كلاًّ من بلقيس ومرعى الشكل الآتي والذي يمثل سمات اللّعب:[1]



مخطّط توضيحي لسمات اللّعب

[1] محمد محمود الحيلة ، الألعاب اللّغوية وتقنيات إنتاجها ، ص 36، 35.

ثالثا: أنواع اللّعب.

قد أشار **باطه(2002)** إلى أنواع اللّعب وهي كما يلي:

اللّعب الإيهامي: يقوم هذا النّوع من اللّعب على الخيال والتظاهر حيث الإشارة إلى الأشياء مع عدم تواجدها مثل:تلّذذ الطفل بالشرب من الكوب على الرغم من كونه فارغ.

اللّعب الاستكشافي والحركي: يلاحظ السلوك الاستكشافي والاستطلاعي لدى الطفل عادة عندما يتلقى لعبة جديدة لها مكوّنات خاصة مثل:الأزرار أو المحوّلات،وهي اللّعب التّي تحدث أصوات أو تعطي إضاءة، ويحاول الطفل فك اللّعبة واستطلاع مابداخلها أو تجميعها.

اللّعب بالتقليد والمحاكاة: يعتبر اللّعب الإيهامي مزجا بين الواقع والخيال أما اللّعب بالمحاكاة فهو إعادة الواقع كما هو بدقّة وبنفس التتابع الذي حدثت به.

اللّعب الاجتماعي: ويقصد به الألعاب التي يقوم فيها تقاسم الدمى والأنشطة وتحديدها وتقبلها وفقا لقواعد معينة.

أما "فرج" فقد ذكر في كتابه"تعليم الأطفال والصفوف الأوّلية" اثنا عشرة نوعا للّعب وهي: اللّعب الإيهامي: وفيه ينغمس اللاّعب كلّيا في الخيال كما يتعلّم الطفل المواد والمواقف كما لو أنّها تحمل خصائص الحياة على الأشياء غير الحيّة.

اللّعب الواقعي: حيث يكون تفكير الطفل صافيا وهو يدرك تماما أنَّ الكرسي الذي يلعب كرسي فقط، ولا شيء غير ذلك ويتعامل مع هذه الألعاب على أساس ما هي عليه.[1]

---

[1]محمد شاكر الصرايرة ، أثر التدريس باستخدام الألعاب التعليمة في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف السابع، محافظة الكرك، ط2011 ،جامعة مؤته ، ص 24،25،26.

اللّعب الإنشائي: يقوم الطفل بصنع أشياء لمجرد الاستمتاع بصنعها وبصرف النظر عن الفائدة الممكن الحصول عليها من صنع الأشياء، سوى السمعة الطيّبة بين زملائه كأن يقوم الأولاد ببناء أشياء من الخشب، بينما تفضّل البنات الأعمال الدقيقة مثل:الخياطة وتشكيل التماثيل.

اللّعب الفردي: وفيه يميل الطفل إلى اللّعب وحده ويستمر الأطفال في اللّعب الفردي مدّةً طويلة, ويتخلّى الطفل عن هذه العادة كلّما تقدَّم السن وازدادت خبراته واتصالاته بالأطفال الآخرين.

اللّعب الجماعي: يلاحظ أنَّ الأطفال في الرابعة أو الخامسة عادة يلعبون مع بعضهم البعض، والواقع أنَّ كثيرا من الأطفال يخطّطون لأنفسهم نوعا من النشاط يزاولونه ويبحثون عن رفيق يشاركهم اللّعب.

اللّعب التعاوني: وفيه يلعب الطفل مع الآخرين ويعتبر هذا النمط من اللّعب أكثر صعوبة ممّا سبق من أنماط اللّعب الأخرى، ويتّسم هذا النوع بعدّة سمات هي:

1- مهام ومهارات أكثر تعقيدا.

2- ميول الأطفال المتشاركين فيه متشابهة مما يؤدي إلى المنافسة.

3-التقيّد بالقواعد والقوانين[1]

4- يحتاج إلى وسائط لفظية وغير لفظية واسعة.

5- زيادة حجم جماعة اللّعب ممالا يزيد الأمر تعقيدا.

---

[1]محمد شاكر الصرايرة ، أثر التدريس باستخدام الألعاب التعليمة في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف السابع، مرجع السابق، ص 24،25.

اللّعب التركيبي: يقوم فيه المتعلم باستخدام الأدوات والمواد لعمل أشياء لها معنى محدد، يكتسب منها مفاهيم تلك الأشياء، ومن أمثلة هذا اللّعب بالمكعبات.

اللّعب المخطّط أو لعب ما قبل المراهقة: وفي هذا النّوع من اللّعب يختفي اللّعب التمثيلي والإيهامي، ويظهر اللّعب المخطَّط المنظّم الذي يسود مرحلة ما قبل المراهقة.

اللّعب الإجرائي أو اللّعب الشعبي: يحتاج هذا النوع من اللّعب إلى مهارات ومعارف ويتطلب أداؤه تنظيما وقواعد، كما يظهر التفكير المنطقي وروح المنافسة مثل اللّعب بالورق أو بالشطرنج.

اللّعب التخيّلي: ويلعب فيه الخيال والتصوّر دورا أساسيا، ويرتبط اللّعب التخيّلي بالتعبير والإبداع.

اللّعب التنافسي والمباريات: مثل المباريات المنظّمة ذات القواعد، ويتم فيه تعيين أدوار للّاعبين، وهدف أساسي يسعى الجميع إلى تحقيقه.

اللّعب الاجتماعي: وفيه يقوم الطفل بتقديم دُميته وأشيائه إلى الأطفال الآخرين، ولكنَّه لا يتخلَّى عن أشيائه بل يشترط أن يلعب بأشيائه ثم يردُّها إليه مرّة أخرى.[1]

ومما يجدر التنبيه إليه هنا أنّ في هذا التنوع في الألعاب ايجابية تكون لصالح المتعلّم ، لأنّ المتعلّم ليس بواحد وليس بمجبر على إجادة كل أنواع الألعاب فلكلّ ميوله ولكلّ طريقته الخاصة في التعلّم،وما تحقّقه لعبة ما راجع لعدد الفاعلين من المتعلّمين، لذلك في التنّوع خدمة للمتعلّم باختلاف مستوياتهم.

أهميّة اللّعب:

[1] محمد شاكر الصرايرة ، أثر التدريس باستخدام الألعاب التعلمية في تنمية المفاهيم الجغرافية ، ص26.

اللّعب هو أسلوب حياة الطفل في تواصله مع مكوّنات البيئة من أفراد وماديات ويتطور اللّعب مثل بقية مظاهر النّمو، ويعتبر اللّعب في البداية غير موجَّه أو هادف، ثم يتطوّر إلى خطّة سلوكية يمكن استغلالها لتنمية إمكانات الطفل وتطوّرها ويمكن تلخيص ما ينمّيه اللّعب والنشاط في شخصية الطفل فيما يلي:

- تنمية المهارات التي تحقق التواصل مع الآخرين ومع اللّعبة، ففي أثناء اللّعب يعبّر الطفل عن انفعالاته وآرائه من خلال محادثته للّعب أو الأطفال الآخرين من الغضب والقبول، وينهي ويأمر، هذا الاحتكاك يجعله يتقن اللّعبة.
- يساعد في إحداث التفاعل بين الفرد وعناصر البيئة، لغرض تعلّم الفرد وإنماء شخصيّته السلوكية ويجعله أكثر توافقا مع متطلبات المحيط الذي يعيش فيه كما ساعده أيضا في تخلّص الطفل من الأنانيّة.[1]
- يمارس الطفل كل العمليات المعرفية والعقلية أثناء اللّعب، فيقوم الطفل بعمليات التجريب، محاولة وخطأ حتى يصل إلى نتائج.
- يتيح اللّعب للطفل كل العمليات المعرفية، والعقلية أثناء اللّعب،فيقوم الطفل بعمليات التجريب.
- يتيح للطفل ممارسة أدوار اجتماعية هامّة، مرة يكون قائدا لمجموعته،ومرة أخرى يقوم بتقليد وظيفة أو مهنة معيّنة،كما يكتسب المهارات الاجتماعية في التعامل مع الآخرين .
- يتمكّن الطفل من خلال اللّعب أن ينّمي عضلات جسمه، ويزيد في مهاراته الحركية من خلال القفز، الجري، والرسم، كما يستفيد من حواسه المختلفة لمعرفة الأشياء والأصوات، ممّا يجعل اللّعب بالنسبة له متعة.

[1] محمد شاكر الصرايرة ، أثر التدريس باستخدام الألعاب التعلمية في تنمية المفاهيم الجغرافية ، ص 23، 22.

- يتدرب الطفل من خلال اللّعب على ضبط انفعالاته، وكيفية التعبير عنها بأسلوب مناسب، مثلا؛ كيف يعبّر عن القبول أو الرفض أو عن الحبّ أو الكراهية؟ وكيف يبدي وجهة نظره وأرائه؟كما يحرّر اللّعب الطفل من قيود وأوامر ونواهي الآباء والأمهات والمشرفين ،أضف إلى ذلك الطفل يكتسب خبرات ذات أهمية في حياته أثناء اللّعب .
- يساعد اللّعب في التوجيه المهني، ويكون ذلك من خلال ما يمارسه الأطفال من الألعاب المتنوّعة في المراحل الإنمائية المتتالية، حيث يبدأ الأطفال بتفضيل بعض الأعمال دون الأخرى، ويتأثّرون في ذلك بوالديهم، وأقاربهم، ومعارفهم، خاصة ممّن يحبّون.

كما أجمل جاد (2004)عدّة فوائد للّعب وهي كالآتي:

- إشباع رغبة الطفل في اللّعب وإدخال السرور إلى قلبه وجعله نشيطا وفعالا.
- توسيع آفاق المعرفة لدى الطفل وزيادة معلوماته[1].
- تنمية حواس الطفل وعضلاته الدقيقة خاصة أو الكبيرة بشكل عام تبعا لطريقة تناول الطفل لها وتعاملها معها.
- مساعدة الطفل على اكتساب السلوك العلمي في التفكير، فيتعلم من خلالها الانتباه، الملاحظة، التفكير، التحليل، التركيز، التفريق، التصنيف، المقارنة، وبيان أوجه الشبه والاختلاف التي يقوم بها الطفل.
- تنمية القدرة على التركيز والانتباه لدى الطفل.
- يتعرف الطفل إلى خطأه وأخطاء الآخرين، من خلال اللّعب الجماعي، فيصحح

---

[1] محمد شاكر الصرايرة ، أثر التدريس باستخدام الألعاب التعلمية في تنمية المفاهيم الجغرافية ، ص 24،23.

تلك الأخطاء.[1]

سادسا:النظريات العلميّة في تفسير اللّعب.

هناك الكثير من نظريات علم النفس تفسّر اللّعب والأنشطة المرتبطة به لدى الأطفال وفيما يأتي أهم هذه النظريات:

النظرية المعرفية في تفسير اللّعب:

تفسير (بياجيه) للّعب: جون بياجيه عالم نفس سويسري متخصّص في علم النفس الارتقائي،اهتم بدراسة العقل ومراحل نموه،ارتبطت نظريّته عن اللّعب بتعريف الذكاء حيث يعرّفه بأنّه :تنظيم الواقع على مستوى الفعل أو الفكر،لا مجرّد نسخه،ولكي تتم عملية تكيّف الطفل مع محيطه الطبيعي والاجتماعي والتي تتم بطريقة تدريجية.

ويسلم بياجيه بوجود عمليتين أساسيتين هما:

الاستيعاب (التمثل) والتلاؤم، وعملية الاستيعاب أو التمثل هي التغيير من خصائص الشيء حتى تتناسب مع الصورة الموجودة في الذهن، والتلاؤم فهو:تغيّر المعاني الداخليّة لتتماشى مع المثيرات الجديدة، مثال ذلك عندما تعلّم الأمّ ابنها كلمة قطّة فإذا رأى كلبا قال عنه قطّة، وهذه هي عملية التمثل، وعندما تعلّمه أمّه أنّ هذا كلب وليس قطة، فإنّه يتعلّمها فتكون هذه هي الموائمة.

ويؤكد بياجيه أهميّة تحقيق التوازن والتناسق بين العمليات العقلية والظروف المحيطة بالإنسان أي التوازن بين الاستيعاب والموائمة، لكن في هذه الحال عدم وجود

---

[1] محمد شاكر الصرايرة ، أثر التدريس باستخدام الألعاب التربوية التعليمة ، ص23،24.

الاتزان هذا،[1]فإنّ بياجيه يقول إنّ الاستيعاب بشكله الخالص، حيث هكذا لا يكون متوازنا بعد التلاؤم مع الواقع، ليس سوى اللّعب،أمّا الموائمة بدون توازن مع الاستيعاب فإنّه يسمى محاكاة أو تقليدا، وبذلك يكون اللّعب والمحاكاة جزأين مهمّين لنّمو الذكاء.

ويرى بياجيه أنّ عمليات مراحل النّمو هي على النحو الأتي:

المرحلة الحسّية الحركية: تمتدّ هذه المرحلة من المراحل الأولى للنّمو إلى العامين وهي مرحلة من الذكاء العملي الصرف ومن خلالها تحاول الذات أن تفهم المحيط الذي تعيش فيه، إذ تعتمد على الإدراك والحركة.

المرحلة التصوّرية أو (قبل- إجرائي): تمتد هذه المرحلة من سنتين إلى السنة السابعة أو الثامنة، وفيها يبدأ الطفل بتكوين الوظيفة الرمزية، إذ يستطيع الطفل أن يمثل أشياء غير موجودة وغير مدركة حوله، وهذا ما يحدث في اللّعب الرمزي والرسم والتقليد، وهذه الصورة الرمزية تساعد الفكر الحسّي- الحركي على أن يتطور و يبدأ في تكوين الفكر.

في هذه المرحلة يتمركز الطفل حول ذاته، فهو يرمز للأشياء من منظوره وحده، وهذا ليعدّ أنانيّة ولكنه اهتمام إجباري من جانب واحد من الواقع، كما أنّه لا يستطيع أن يعيد أي عمليّة إلى الخيال، أي أنّه لا يدرك كمية السائل المسكوب في إناء كبير تساوي الكمية نفسها إذا أصبحت في أكواب صغيرة لأنّه يدرك جانبا واحدا فقط من العملية هو عند الأكواب.

[1] محمد محمود الحيلة ، الألعاب اللغوية وتقنيات إنتاجها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2002، الطبعة الخامسة2010، ص71، 70.

مرحلة العمليات : تمتدّ هذه المرحلة من (7-8)سنوات وحتى(11-12)سنة، وفي هذه المرحلة يستطيع الطفل أن يقوم بعملية "الاستبطان"و"التنسيق" والابتعاد عن الذاتية،وتنشأ العمليات.[1]

في هذه المرحلة بكل فروعها، ولكن ينقصها الاكتمال لأنّها تجري على أشياء فقط.

مرحلة التفكير المجرّد:تمتدّ هذه المرحلة من 12سنة فما فوق العمليات في هذه المرحلة تمثل على الربط الشمولي وهو يجري على الملموس والمجرد، وتطابق كل عملية عضوية عملية معاكسة أخرى مقابلة لها،ومن خلال اتحادهما يكون نسق واحد متكامل.

ونستنتج مما سبق أنّ بياجيه وضع اللّعب في موضع بالغ الأهميّة فهو الذي يساعد على عمليّة النّمو العقلي لدى الطفل،وتطوّر هذه العملية وبدونها يصبح هذا النّمو والتطور ضعيفا.

نظرية التحليل النفسي في تفسير اللعب:

يؤكد(فرويد) على أهميّة اللّعب وعلاقته بالنشاط الخيالي للطفل،حيث يفترض أنّ سلوك الإنسان يقدره مدى السرور أو الألم الذي يرافقه أو يؤدي إليه، وأنّ الإنسان يميل إلى السعي وراء الخبرات الباعثة على السرور واللذّة والمتعة وتكرارها،أمّا الخبرات المؤلمة فيحاول المرء تجنّبها والابتعاد عنها،لذلك فالطفل يميل إلى خلق عالم من الوهم والخيال يمارس فيه خبراته الباعثة على السرور والمتعة واللذّة دون خوف من تدخل الآخرين لإفساد متعته، فاللّعب الإيهامي أو الخيالي يبعده عن الواقع المؤلم القاسي.

---

[1] محمود الحيلة ، الألعاب اللّغوية وتقنيات إنتاجها، ص71،72.

ويمكن تلخيص مبادئ اللّعب التي تؤكد عليها نظريّته التحليل النفسي فيما يلي :

- الربط بين عملية اللّعب والنشاط الخيالي الإيهامي للطفل.[1]
- يعبّر الطفل عن رغباته ومشاعره من خلال اللّعب .
- يخفّف اللّعب من التوتر النّفسي للطفل ويساعده في حلّ مشكلاته، ويمكن كذلك من خلال اللّعب دراسة نفسيّة للطفل.
- يهدي الطفل من خلال عملية اللّعب من عالم الواقع إلى عالم الوهم والخيال الحر.
- اللّعب أداة تواصل بين الطفل والمحيطين به.

النظرية التلخيصية في تفسير اللّعب:

إنّ اللّعب عند الإنسان يمثل نشاطا فطريّا غريزيا يولد مع الإنسان وكذلك الحيوان وأنّ تفسير اللّعب من وجهة نظرها يقوم على أربعة مبادئ هي:

المبدأ الأول : يمارس كل من الإنسان والحيوان مجموعة من النشاطات والحركات والألعاب المشتركة بينهما، والاختلاف في هذه الحالة يكون في شكل اللّعب والألعاب وليس في جوهرها.

المبدأ الثاني : يمرّ الإنسان منذ طفولته، وفي أثناء نموّه وتحرّكه بالأدوار والمراحل التي مرّ بها الإنسان عبر تاريخ تطوّره في رحلة الحياة، والأطفال في ألعابهم يقومون بممارسة ألعاب تعبيريّة تصوّر مراحل تطور الإنسان نفسه.

[1] محمود الحيلة ، الألعاب اللغوية وتقنيات إنتاجها، ص 73،74.

المبدأ الثالث : يشكّل الأطفال حلقة الوصل بين المرحلة الإنسانية والمرحلة الحيوانية, وفي أثناء نموّ الطفل حتى يصبح مراهقا، وراشدا فهو يمرّ بالأدوار التي مرّت بها الحضارة البشرية في تطوّرها.[1]

المبدأ الرابع: إنّ تاريخ الإنسان وماضيه يشتمل على جميع التفسيرات التي تساعد على فهم لعب الأطفال و ألعابهم ونشاطاتهم وهم ينمون وينضجون.

نظرية الإعداد الحياة في تفسير اللعب:

ترى هذه النظرية أنّ اللّعب يرتبط بصراع البقاء ويأخذ اللّعب عند الإنسان أشكالا مختلفة منها : ألعاب المقاتلة والمنافسة الجسميّة والعقليّة مثل:ألعاب الصيد، الألعاب المرتبطة بنشاطات وديّة وألعاب التقليد، المحاكاة ،الدراما،والألعاب الاجتماعية، وأكدت هذه النظريّة على هدف اللّعب ووظيفته وعلى تأثير اللّعب بالبيئة ونوعيّة الحياة الاجتماعية والثقافية .

وتميِّز هذه النظريّة بين اللّعب والعمل،حيث أنّ العمل يتضمن شكلا من أشكال اللّعب،وتركز على أنّ اللّعب هدف بيولوجي ترتبط بالحفاظ على البقاء والاستمرار،حيث يتعلّم الأطفال من خلال اللّعب المهارات الحياتية اللازمة لحياة الكبار.

لقد استند أصحاب هذا الاتجاه إلى مجموعة من الأدلة والبراهين منها:

- إنّ الطفل حين يلعب بالأسلحة فهو يستعد ليقوم بدور المقاتل، وكذلك الحال عندما يلعب بالسيارة أو القطار أو الطائرة.
- الطفلة عندما تلعب تمثل العروس أو تقوم ببناء بيت صغير وتهتم بترتيبه ونظافته فهي تتعلّم دورها كأمّ وربّة بيت.

---

[1] محمود الحيلة،الألعاب اللّغوية وتقنيات إنتاجها، ص 74،75.

- نظرية فائق الطاقة في تفسير اللّعب: تنسب هذه النظرية لسبنسر(spencer) الذي[1]

يرى أنّ اللّعب يستثار لدى الطفل من خلال احتياجاته إلى التخلّص من الطاقة الزائدة والفائضة لديه، ويرى أيضا أنّ لعب الصغار هو تمثل لحياة الكبار والدافع وراءه يكمن في صرف الطاقة الزائدة للحفاظ على البقاء.

وهناك من يرى أنّ اللّعب بوصفه حالة تقترن بالضحك والمرح، حيث يعدّ الضحك بمثابة عن اللّعب، ويقول(سالي) عن مزاج اللّعب أو موقف المداعبة الذي يكون اللّعب عنصرا فيه "أنّه موقف يطرح فيه التوتر، ويكون فيه الاستمتاع والسرور ضروريّين".

الإسلام وتفسيره للّعب: اهتمّ الإسلام باللّعب وأدرك أهميّته في تربية الإنسان في مختلف مراحل نموّه، فقد عني الرسول صلى الله عليه وسلم من مجالسه التعلميّة بتوجيه الآباء والكبار والمعلّمين نحو تعليم الأبناء حيث يقول لهم صلى الله عليه وسلم "علّموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل" وهذا دليل على اهتمام الإسلام والتربية الإسلامية باللّعب وأهميّته في تربيّة الأجسام وتهذيب الخلق والوجدان.

- كما روي عن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه قول:"علّموا أولادكم السباحة والفروسية ورواية الأمثال لهم وما حسُن من الشعر".
- ويقول الإمام علي ابن أبي طالب كرّم الله وجهه:"إنّ القلوب تميل كما تميل الأبدان فابتغوا لها طرائف".ويقول أيضا:"روّحوا القلوب ساعة بعد ساعة فإنّ القلب إذا أكرِه عمي".

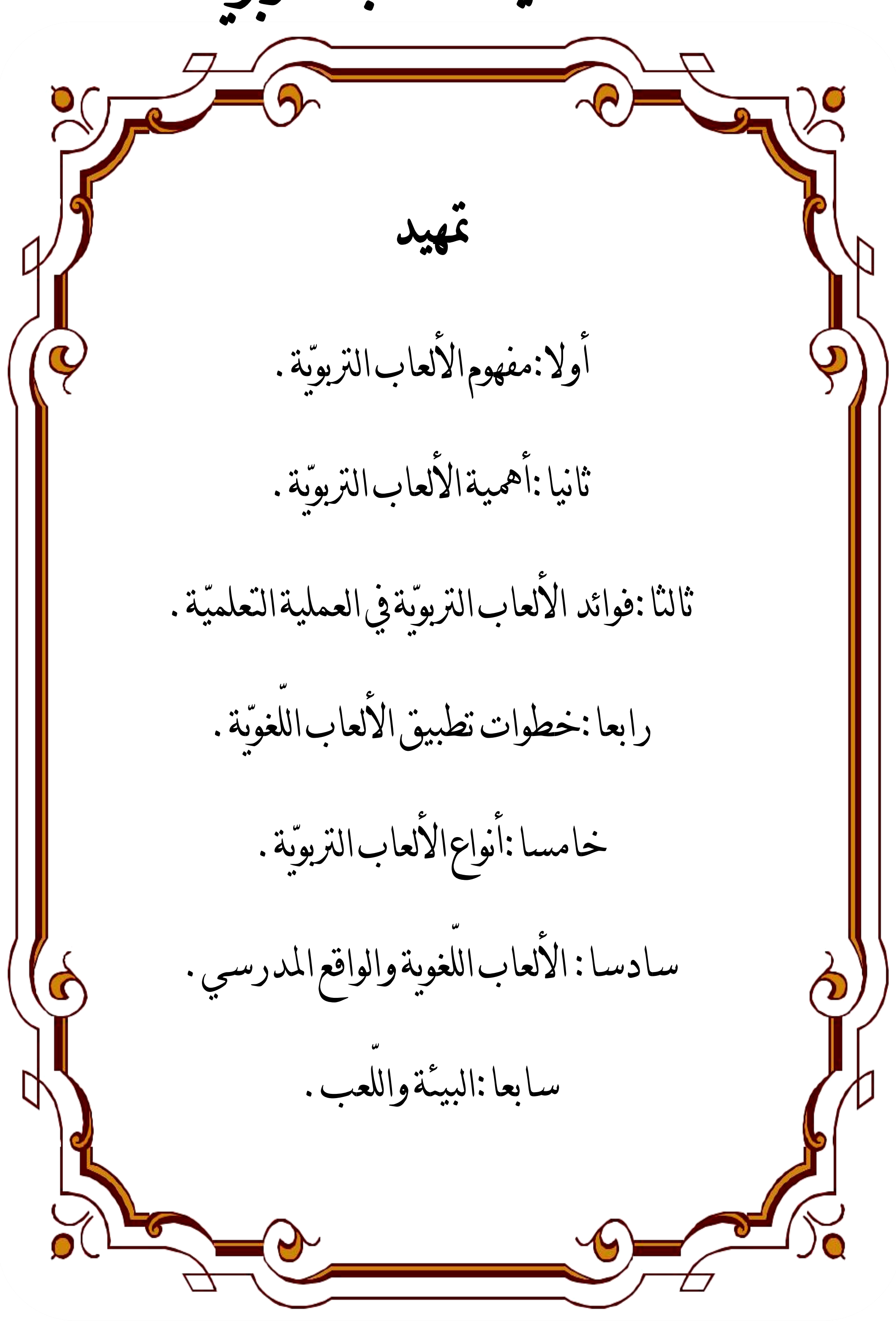
[1] محمود الحيلة ، الألعاب اللغوية وتقنيات إنتاجها، ص 75،76.

ويؤكّد الإمام الغزالي:على العناية بالتربية الرياضية وهو يرى أنّ اللّعب وسيلة هامّة للتعلّم والرقي،ويؤكّد على اللّعب الجميل واللّعب بالسهام والحراب،وألعاب الفروسيّة والصّيد...[1]

[1]محمود الحيلة ، الألعاب اللغوية وتقنيات إنتاجها, ص77، 76، 75.

الفصل الثاني:

ماهية الألعاب التربوّية



تمهيد

أولا: مفهوم الألعاب التربوّية.

ثانيا: أهمية الألعاب التربوّية.

ثالثا: فوائد الألعاب التربوّية في العملية التعلميّة.

رابعا: خطوات تطبيق الألعاب اللّغوّية.

خامسا: أنواع الألعاب التربوّية.

سادسا: الألعاب اللّغوية والواقع المدرسي.

سابعا: البيئة واللّعب.

تمهيد:

من أهم المسؤوليات التي يهتم بها الشأن التربوي التدريسي هو محاولة فهم أفراده واستكشاف مكنوناتهم وطاقتهم،وتلمس جوانب الضعف والقوّة في شخصياتهم ،والتعرف على جوانب الخلل في ذواتهم المحتاجة إلى الإصلاح، والألعاب التربويّة تتيح لهم فرصًا كثيرة لمراقبة سلوك الأفراد في مواقف تحاكي الواقع وتقترب منه والشواهد في الحياة كثيرة التي تؤكّد ما وصل إليه الفيلسوف اليوناني (بلاتو)من أنَّ"ساعةُ لعبٍ تعرّفك بالشّخص أكثر من سنّة محادثة" .

ونظرًا لأهميّة الألعاب التربويّة في الكشف عن الأشخاص وذواتهم سنحاول أن نقدّم عرض نظري لمفهوم الألعاب التربويّة ووظائف هاته الألعاب، بالإضافة إلى ذكر الأهداف المرجوّة منها والخطوات المتّبعة لهاته الألعاب .

أولّا :مفهوم الألعاب التربويّة.

للألعاب التربويّة تعريفات كثيرة منها:

- هي الأنشطة التي يؤدّيها التلميذ ويبذل فيها مجهودا وذلك من خلال قوانين معيّنة تكون موضّحة سلفا،ومرتبطة بموضوع الدّرس[1].
- الألعاب التربويّة هي تبني مبدأ التعلّم من خلال الممارسة فهي ألعاب تحكم بالقوانين وتحدد سلوك المشاركين المطلوب منهم القيام به كما تحدّد النتائج(الأهداف) المراد تحقيقها،والجزاءات المترتبة على الأداء،كما تشير إلى جملة من الأنشطة المطلوب[2].
- القيام بها لانجاز مهمة ما,ويتم دلك في جو مصطنع يحاكي الواقع ,ومعظم هده الألعاب تحمل طابعا تنافسيا ,في إطار التفاعل الاجتماعي بين المشاركين تنتهي بفائز وخاسر.
- وتعرف أيضا بالألعاب التعلميّة وهي عبارة عن نشاط تعلمي منظم منطقيا,ويبدل فيه اللاعبون (جهودا)كبيرة ويتفاعلون معا لتحقيق أهداف محددة وواضحة في ضوء قوانين وقواعد معينة موضوعة مسبقا.

ثانيا: أهميّة الألعاب التربوية.

من المبادئ السائدة في تعليم اللّغات الأجنبيّة أنَّ عملية التعليم والتعلّم ينبغي أن تتّم في مرح وبهجة، ويمكن تلبية هذا الحافز النّفسي على وجه أكمل باستخدام الألعاب داخل فصول اللّغة،ولدى الدّارسين – وبخاصة الصغار منهم– روح عالية في التنافس بحيث يمكن لأيّ نوع من التدريب أن يتحوّل إلى منافسة أو مسابقة، يتعلّم المشتركون من

---

[1] علي بن تقي القبطان:حسن بن خميس الجابوري استراتيجية التعلّم باللّعب ،2005–2008،ص09.

[2] عثمان حمود الخضر :الألعاب التربويّة ، شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع,الكويت.

خلالها دون أن يفطنوا إلى ما يحدث لهم،وفي ذلك كما لا يخفى تعويد لهم على التلقائية في استخدام اللّغة.

تعلّم اللّغة عمل شاق،يكلِّف المرءُ جهدًا في الفهم وفي التدريب الآلي المكثَّف للتمكُّن من استعمال اللّغة الجديدة، وللتنمية المتواصلة لمهاراتها المختلفة وهذا الجهد متطلّب في كل لحظة طوال برنامج تعليم اللّغة، وفي حاجة إلى تغذية وتدعيم عدّة سنوات، لتوفير القدرة للدّارس على معالجة اللّغة في إطارها الكامل في الحوارات والمحادثات والقراءة والتعبير المكتوب.والألعاب اللّغوية من أفضل الوسائل التي تساعد كثيرا من الدّارسين على مواصلة تلك الجهود ومساندتها والتخفيف من رتابة الدروس وجفافها[1].

توّفر كثير من الألعاب مجالا واسعا في التدريب –مثلها في ذلك مثل التدريبات المعروفة كما أنّ بعضها لا يحقّق شيئا يذكر .

والذّي يهمّ هنا هو مقدار التدريب، حيث يكون الدّارسون متطلّعين إلى اختبار قيمة لغتهم الجديدة في مواقف واقعية حيّة، بينما لا يلمسون ذلك عند استعمالهم لها بطريقة آلية في تدريب تقليدي عادي،يبعث على السام ويثني من عزائم الدارسين،ويُولد لديهم شعورا بضالة ثمرته فيضطرهم إلى الانسحاب قبل الوصول إلى مستوى معقول من الدراسة.

ومن هنا نشأت الحاجة إلى ضرورة إكساب المعنى للّغة المتعلّمة،والترجمة المقيِّدة للمعنى تبدو في استجابة الدارسين لما وصلوا إليه من المستوى بطريقة ايجابية حينما يتناوب مشاعرهم المرح والتنافس والغضب والدهشة والاهتمام والفضول حينئذ سيكون النّص ذا معنى واضح لهم وذا هدف بيّن أيضا.

[1] ناصف مصطفى عبد العزيز: الألعاب اللّغوية في تعليم اللّغات الأجنبية ، دار المريخ للنشر،الطبعة الأولى 1403هـ–1983م،الرياض ص.ب،المملكة العربيّة السعوديّة،تقديم ومراجعة د.محمود إسماعيل صيني، ص09.

تساعد الألعاب المعلّم على إنشاء نصوص تكون اللّغة فيها نافعة وذات معنى تُوّلد لدى الدارسين والرغبة في المشاركة والإسهام،ولكي يتم لهم ذلك لابدّ أن يفهموا ما يقولوه أو يكتبوه الآخرون ولابد أيضا أن يتكلّموا ويكتبوا لكي يعبّروا عن وجهات نظرهم،وهكذا فإنَّ معنى اللّغة التي يسمعونها ويقرؤونها ويتكلمونها ويكتبونها ستكون أوفر حيوية وأعمق خبرة وأيسر تذكرا.

ومتى أصبحت الألعاب وسيلة لإثراء التدريب الدلالي الهادف للغة يمكن النظر إليها–حينئذ باعتبارها مركزا لذخيرة المعلّم، ومدادا للمادّة اللّغوية التي يتدرب عليها الدارسون[1]

لا أن يقتصر استخدامها على الأيّام التي يكثر فيها الغياب،أو في نهاية الفصول الدراسية.

ويمكن للمعلّم المتطلع، أن يخطط في منهجه لاستخدام الألعاب كوسيلة ممتعة ومفيدة لتعزيز ما تمّ دراسته بوسائل التدريب التقليدية المعروفة.[2]

تتعدّد وظائف الألعاب التربويّة وتتنوع وهي على درجة كبيرة من الأهمية في حياة الطفل وشخصياتهم وهي تكمل في ما يلي:

1–اللّعب أداة تربويّة ووسيلة تساعد في إحداث تفاعل الطفل مع عناصر بيئته ومكوّناتها لغرض تعلّمه وإنماء شخصيّته وسلوكه.

2–يمثل اللّعب أداة ووسيلة تعلميّة تقرب المفاهيم إلى الأطفال وتساعدهم في إدراك معاني الأشياء والتكيّف مع واقع الحياة .

[1] ناصف مصطفى عبد العزيز،الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية ،ص 10.

[2] المرجع نفسه، ص11.

3-يمثل اللّعب أداة فعّالة يمكن استعمالها لتخليص الأطفال من الأنانيّة والتمركز حول الذات ونقلهم إلى مرحلة تقدير الآخرين وإعطاء الولاء للجماعة والتكيّف معها.

4- يمثل اللّعب أداة فعّالة في تفريد التعليم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية وتعليم الأطفال وفقا لإمكاناتهم وقدراتهم .

5-اللّعب أيضا وسيلة مرنة يمكن أن توفر فرصا أو مداخل لإحداث النّمو والتوازن لدى الأطفال إضافة إلى أنّه يتبع ميولهم ويلبّي رغباتهم[1].

6-يعدّ اللّعب وسيلة اجتماعية لتعليم الأطفال قواعد السلوك وأساليب التواصل والتكيّف وتمثّل القيم الاجتماعية.

7-اللّعب أداة ترويض لتطوير جسم الطفل وإنمائه وتشكيل أعضائه واكتسابه المهارات الحركية المختلفة التي تنطوي على أهداف تربويّة.

8-اللّعب وسيلة فعّالة في اكتشاف شخصية الأطفال وإمكاناتهم النفسية والعقلية إضافة إلى أنّه أداة تشخيص تكشف عمّا يعانيه الأطفال من اضطرابات نفسية وعاطفية وعقلية.

9-اللّعب وسيلة فعّالة في تنشئة الأطفال وبناء شخصيتهم وتوازنهم الانفعالي والعاطفي وإكسابهم بعض الاتجاهات والمفاهيم الاجتماعية التي تساعدهم على التكيّف مع البيئة.

10- يشكّل اللّعب من الناحية التربويّة أداة فعالة في تكوين النظام القيمي والأخلاقي من خلال اللّعب والتواصل مع الآخرين كما يكسبهم معايير السلوك الاجتماعي المقبول في إطار الجماعة.

---

[1] محمود الحيلة،الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها، د.ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،ص53.

11- اللّعب قناة أساسية من القنوات التي تنقل عبرها المعرفة والتكنولوجيا والاتجاهات والقيم والعادات والتقاليد من جيل إلى آخر ومن فرد إلى آخر[1].

ثالثا:أهداف الألعاب التربويّة في العملية التعلّمية.

للألعاب التربويّة أهداف كثيرة تسعى لتحقيقها وتشمل ما يلي :

- مساعدة الطفل على التعلّم وعلى استكشاف العالم الذي يعيش فيه.
- تنمية الجوانب المعرفية,المختلفة للطفل.
- تخليص الأطفال من توتّراتهم النّفسية المختلفة وحلّ مشكلاتهم.
- تنمية القدرة التعبيرية لدى الأطفال.
- مساعدة الطفل على النّمو الجسمي المتوازن.
- تنمية التفكير الإبداعي والابتكار لدى الطفل.

ويمكن تلخيص أهداف الألعاب التربويّة كما يلي:

أهداف جسمية : تتمثل فيما يلي

- تدريب العضلات.
- تدريب الحواس.
- الصحة الجسمية.
- التآزر العصبي العضلي.[2]

[1] محمود الحيلة ، الألعاب التربويّة وتقنيات إنتاجها ، ص54.

[2] المرجع نفسه ، ص51.

أهداف معرفية : تشمل ما يلي

- تنمية العمليات العقلية.
- الاستكشاف والابتكار.
- تنمية التفكير.

أهداف اجتماعية:تشمل ما يلي

- التواصل مع الآخرين.
- تعلّم قوانين المجتمع وأنظمته.
- توفير مواقف حية.

أهداف وجدانية : وهي كالأتي

- الدافعية وتقبل الفشل.
- التعبير عن النفس وتلبية الرغبات.
- تكوين الشخصية والتخلّص من الكبت.

أهداف مهارية:

- السرعة والدّقة والإتقان.[1]
- مهارة ربط المحسوس بالمجرد.
- مهارة حل المشكلات والاستقصاء.

[1] محمود الحيلة ،الألعاب التربويّة وتقنيات إنتاجها, ص52.

رابعا:خطوات تطبيق الألعاب التربويّة.

مرحلة الإعداد: تشمل هذه المرحلة على ما يلي

- التعرف إلى اللّعبة من جميع جوانبها، المواد، القانون، و آلية استخدام اللّعبة، والوقت الذي تحتاجه اللّعبة، ومدى ارتباطها بالمنهاج.
- تجريب اللّعبة قبل دخول الصف.
- تهيئة المكان المناسب للّعبة، وتحديد الوقت اللازم.
- شرح قواعد اللّعبة للمتعلّمين، مع التأكيد على الأهداف التي يجب على المتعلّمين أن يكتسبوها بعد مرورهم بهذه الخبرة.

مرحلة التنفيذ : تتضمن هذه المرحلة العناصر التالية؛

- التمهيد والتهيئة لتقديم اللّعبة،ويتم ذلك من خلال ربط موضوع،اللّعبة بالخبرات السابقة للمتعلّمين.
- إعطاء المتعلّم الفرصة لكي يصل إلى الهدف المطلوب.
- عدم الموازنة بين المتعلّمين،وذلك لأنّ لكلّ متعلّم صفات وقدرات واحتياجات خاصّة به، وعلى المعلّم أن يراعي الفروق بين المتعلّمين.[1]
- المناقشة السَلسَة والاستنتاجات السليمة للدروس المستفادة من اللّعبة والعمل على توضيح أسباب فوز الفريق الأوّل،وأسباب خسارة الفريق الثاني،والعمل على إيجاد الحلول التي تؤدّي إلى الفوز في اللّعبة.

[1] محمد شاعر الصرايرة ، أثر التدريس باستخدام الألعاب التربوية التعلّمية في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف السابع ،محافظة الكرك ،الطبعة 2011،جامعة مؤته ص 27.

مرحلة التقييم:

يشارك المعلّم مع الطلبة في تقييم مدى تحقيقهم للأهداف المطلوبة،والابتعاد عن الأمور التي تقلّل من عزيمة المتعلّمين.

مرحلة المتابعة:

وفي هذه المرحلة يقوم المعلّم بمتابعة المتعلّمين للتعرف إلى الخبرات التعلّمية التي اكتسبها المتعلّمون،كما يقوم المعلّم في هذه المرحلة بتوفير بعض الألعاب أو الأنشطة التعلّمية التي تثري خبرات المتعلّمين للتأكد من إتقان المتعلّم للمهارات المطلوبة ومن ثم يتم الانتقال إلى خبرات أخرى.[1]

خامسا:أنواع الألعاب التربويّة.

تستمد الالعاب التربوية خصائصها وأنواعها من الالعاب البيئة الشعبية التي يمارسها الاطفال من خلال ادخال التعديلات اللازمة عليها لتلاءم الاغراض التربوية والتعليمية والمناهج الموضوعة ولتناسب غرفة الصف وجو المدرسة العام،وأغلب الالعاب التربوية تنطوي تحت قيم الالعاب الاجتماعية لتوفير الوقت لكل التلاميذ وفتح مجال أمامهم جميعا للمشاركة.

ومن بين هذه الألعاب مايلي:

1-الدمى: مثل ادوات الصيد،السيارات والقطارات،العرائس،أشكال الحيوانات،الآلات، أدوات الزينة...

---

[1] محمد شاعر الصرايرة ، أثر التدريس باستخدام الألعاب التربوية التعلّمية في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف السابع ،ص 27،28.

2-الالعاب الحركية:مثل ألعاب الرمي والقذف،التركيب،السباق،القفز،التوازن،والتأرجح ،الجري،ألعاب الكرة...

3-ألعاب الذكاء:مثل الفوازير،حل المشكلات،الكلمات المتقاطعة...

4-الألعاب التمثيلية: التمثيل المسرحي،لعب الادوار...

5-ألعاب الغناء والرقص: الغناء التمثيلي،تقليد الاغاني، الأناشيد، الرقص الشعبي...

6-ألعاب الحظ:الدومينوا،الثعابين السلالم،العاب التخمين...

7-قصص وألعاب ثقافية: المسابقات الشعرية، بطاقات التعبير...[1]

8-الألعاب اللغويّة: ويعد هذا النوع من الألعاب الاكثر انتشارا واستخداما وخاصة في التدريس مهارات اللغة في الصفوف الأولى من مراحل التعليم فهي ليست فقط ممتعة للأطفال ولكنها تساعدهم أيضا في التعلم كما أن الأطفال يستخدمون اللغة في التواصل مع الأخرين[2]

وهذا مأأكده يوبرمان (Uberman)1998" الألعاب ليست فقط ممتعة ولكنها تساعد الاطفال على التعلم".

- ويمكن **تعريف الالعاب اللغوية** على أنها مجموعة من الأنشطة الفصلية التي تهدف إلى تزويد المعلم والمتعلم بوسيلة ممتعة ومشوقة للتدريب على عناصر اللغة، وتوفير الحوافز لتنمية المهارات اللغوية المختلفة في إطار قواعد موضوعة تخضع لإشراف المعلم أو لمراقبته على الأقل.

---

[1] حسن بن خميس الجابوري ، علي بن تقي القبطان، استراتيجية التعلّم باللّعب،2005-2008،ص 23.

[2] السعدية مكاحلي، استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم،جامعة محمد خيضر، بسكرة،2015،2014،ص41.

ويعرف أيضا:بأنه مجموعة من الانشطة اللغوية والممارسة العملية التي يعدها المعلم ويقوم بها المتعلم بأسلوب تربوي مشوق بغرض تنمية بعض جوانب الأداء اللغوي واكتساب بعض المهارات اللغة العربية والتي من بينها التعبير الشفهي والابداعي.

أنواع الألعاب اللغوية: يقسم الباحثون الألعاب اللغوية إلى نوعين:

- **الألعاب الجاهزة:** وهي الألعاب التي أعدت مسبقا سواءا موجودة في مراكز مصادر التعليم والمكتبات المدرسية،ومخازن الوسائل التعليمية، أو التي تباع في الأسواق ،وهذه الأخيرة غالبا غير مصممة للدروس محددة،لذلك يقوم المعلمون بتحويلها وتعديلها لخدمة أهداف الدروس المستخدمة فيها.
- **الالعاب الخاصة:** وهي ألعاب يقوم المعلمون بتصميمها خصيصا لتحقيق أهداف معينة لدروس محددة، وهذه يصعب الحصول عليها جاهزة وبالمواصفات والأهداف التي يرمي المعلم إلى تطبيقها،لذلك يلجأ المعلمون إلى تصميمها من خلال أفكارهم ومحتوى دروسهم،والاهداف التي يطمحون إلى تحقيقها من خلالها.

وأياّ كانت أنواع الألعاب، فإنّ على المعلم في النهاية أن ينوع فيها بحيث لايقتصر على [1]

نوع واحد منها حتى لا يصيب التلميذ بالملل، وعليه أن يراعي عند اختياره لأي نوع منها تحقيق مواصفات وخصائص الالعاب اللغوية الجيّدة فيها.

أهمية استخدام الألعاب اللغوية في تعليم اللغة:

1 السعدية مكاحلي، ، استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي،42،44،45.

للألعاب دور بارز في تعليم اللغة واكتساب مهاراتها المختلفة حيث إن التعلم اللغة عمل شاق يحتاج إلى تدريب مكثف من أجل التمكن من استعمالها وتنمية مهاراتها وعلى هذا الاساس يمكن توضيح أهمية الالعاب اللغوية في النقاط التالية:

- إن الألعاب اللغوية المختارة اخيارا جيدا تسمح للتلاميذ بالتدريب على مهارات اللغة الأربعة، فضلا عن ذلك فهي توظف اللغة المفيدة ذات المعنى توظيفا جيدا داخل سياقات واقعية حقيقية.
- الالعاب اللغوية مثيرة لدافعية التحدي كما أنها تشجع التلاميذ على التفاعل والتواصل.
- إن الالعاب اللغوية تساعد التلاميذ على بقاء أثر ومجهود التعلم لفترات طويلة،كما أنها تخلق سياقا دالا ذا معنى لاستخدام اللغة.
- إن استخدام الألعاب اللغوية يخفض نسبة القلق والتوتر أثناء تعلم اللغة.
- استخدام الألعاب اللغوية يوفر الممارسة اللغوية للمهارات اللغوية الأربعة مثل: التحدث، الاستماع،القراءة، الكتابة.
- تعمل الألعاب اللغوية على جذب وإثارة اهتمامات التلاميذ، كما تعمل على ترقية وإثارة الكفاءات اللغوية لديهم،وهي تعتبر وسيلة من وسائل التعلم الفعال.
- تساعد الألعاب اللغوية في إتقان المرادفات والمتضادات مع فهم للبنى التركيبية والعمليات المورفولوجية الظاهرية المختلفة،بالإضافة إلى بناء الجمل وأوجه الخطاب وتنمية الفهم القرائي.[1]

1 ، استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، ص 43.

سادسا: الألعاب اللّغوية والواقع المدرسي.

تعدُّ مواد اللّعب وأنشطته أفضل وسيلة لتعبير الطفل عن نفسه، كما أنّها تتيح للكبار تفهمًا أفضل لشخصية الطفل، ومن ناحية أخرى يمكن استخدامها أساسا للطرائق والأساليب التعليميّة التي يرغب الكبار في تبنّيها في تعليم الأطفال،لأنّ الأمر الطبيعي هو أن يحتل اللّعب مكانته اللائقة في الصفّ، ولقد عبّر الخطيب الروماني كوينتيليان (Quintilian)، منذ حوالي ألفي عام عن رغبته في أن يصبح التعلّم لعبة للطفل، ولكن بالرغم من النظريات المبتكرة التي وصفها "كلاباريوا" ومن بعده"دكرولي" و"فيرينيه"، فإنّ المؤسسات التربويّة في أنحاء مختلفة من العالم ما تزال تفتقر إلى الإدراك الكامل لأهميّة اللّعب،وفي هذا الصدد كُتب "توريه"يقول:"إنّ ذلك جاء نتيجة موقف بعض الكبار المناوئ للّعب ومحاولتهم إعاقته كما لو كان مضيعة للوقت والجهد، في حين أنّ هنالك أمورا أخرى أكثر إلحاحا وأهميّة تنتظر الإنجاز،وهذا في الواقع هو موقف بعض المعلّمين الذين يستعجلون الطفل للوصول إلى سن الرشد بأسرع ما يمكن، وكذلك موقف الآباء الذين يعتبرون أطفالهم استثمارا لابدّ أن يأتي بمردوداته حالما يصبح الفرد قادرا على السير والكلام،وتمييز يده اليسرى من اليمنى".

إنّ هذا الأمر ينطبق على الآباء الذين يعيشون في بيئات اجتماعية واقتصادية فقيرة لا تشجع اللّعب، بغية تحويل الطفل إلى نموذج مصغّر للبالغ، يُتوقع منه الانصراف إلى أنشطة كسب العيش قبل أن يكون قد تعلّم اللّعب فعلاً.(بلقيس ومرعي)[1].

إنّ هذا الموقف السّلبي من اللّعب لا يقتصر على البلدان النامية أو الأسر الفقيرة ،ففي المجتمعات التي تبالغ في التركيز على التعليم الرسمي باعتباره الأسلوب المثالي لتحقيق التقدّم الاجتماعي،هنالك ميل إلى اعتبار اللَّعب فعالية غير منتجة، وهذا يفسِّر لنا

[1] محمد محمود الحيلة ،الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها، ص 61.

سبب إبعاده عن الصّف بعد مرحلة رياض الأطفال (عندما تبدأ الدراسة جديّا وممارسته في ساحة اللّعب فقط،ذلك لأنّ التعليم المدرسي التقليدي يستند إلى الفكرة القائلة بأنّه في اللّحظة التي يبدأ فيها الطفل بتعلّم القراءة والكتابة والحساب،ويصبح الهدف من التعلّم مجرد الحصول على شهادة، فإنَّ اللَّعب يتحوَّل إلى نشاط صبياني،لملء وقت الفراغ ، وللاسترخاء من الإرهاق العضلي والذهني.(صباريني وغزاوي،1987).

لقد وجَّه (كوموكرو) الانتباه إلى المخاطر ،التي تنشأ عن عدم التمييز بين اللّعب والعمل المدرسي ،فعندما يتدخل أحد البالغين في لعبة ما، فإنَّها تفقد صفتها لعبة أطفال، واللّعبة التي تترك لتسير في مجراها الطبيعي، سوف لا تساير رغبة المعلِّم،ومن ثمّ فإنَّه سيميل إلى إجراء التغييرات التي تخدم أغراضه التربويَّة، وفي مثل هذه الظروف،يُحتمل أن يصبح اللّعب شكلا آخر من أشكال العمل،وبذا يواجه المربِّي معضلة كبيرة،ألا وهي أنّه على الرغم من إدراكه للوظيفة التربويّة للّعب،فإنّه يعجز عن توجيهه الوجهة التي تخدم الأغراض التربويّة(عبد اللطيف وآخرون 1995).

ومن الضروري أن ندرك بأنَّ اللّعب يهدف إلى مساعدة الطفل على التعلّم الذاتي، ومن وجهة نظرنا فإنَّ دور البالغ ينبغي أن يقتصر على تشجيع اللّعب الجماعي والإجابة عن[1]أسئلة الأطفال في أثناء ممارستهم الألعاب، كما أنَّ عليه أن يحتفظ بخزينٍ من المواد التي قد يطلبونها منه،إنَّها مهمّة عسيرة ذلك لأنَّ القيام بالتدريس وتجنّب تقديم الإجابات الصحيحة فنٌّ في حدّ ذاته، ولكن هذا لا يعني التطرّف في هذا الاتجاه والانزواء سلبيا في مؤخرة الصف، والاكتفاء بمراقبة لعب الأطفال،إنَّ تبادل وجهات نظرهم عن الأشياء والإنسان فنّ ليس له وصفة ثابتة.

[1] محمود الحيلة، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها، ص 62، 61.

ولهذا فلا ينتظر من المعلّم إدخال أنشطة اللّعب إلى الصفِّ نتيجة دافع من حماس طارئ دون أي معرفة مسبقة وشاملة بالأساليب التي يمكن للّعب من خلالها مساعدته في أداء عمله.

يبق اللّعب – بالنسبة إلى المعلّم – من أفضل السبل للتعرف إلى الطفل، وخاصّة فيما يتعلق بالبناء السيكولوجي لشخصيّته وبيئته الثقافية والاجتماعية، فمن خلال مراقبة الطفل في أثناء اللّعب يمكن اكتشاف حالات الإعاقة الحسّية والحركية والعقلية المؤثرة في نموّه إضافة إلى تشخيص مدى نموّه العقلي، وهذا ما يجب أن نضعه نصب أعيننا،إذا ما أردنا تحسين الطرائق التعليميّة المعتمدة ،وتحديد أكثرها فاعلية لأنّه مهما بلغ عمر الطفل،فإنّه ينتمي إلى ثقافة معيّنة ينبغي على الآخرين،احترامها وتفهمها،إنَّ إدراك الجوانب المختلفة لتلك الثقافة من شأنه أن يساعد المربّي على تفهم طريقة تفكير تلاميذه الصغار ومعتقداتهم، وتجاربهم وطموحاتهم،ومن ثمّ يمكنه وضع استراتجياّته التربوية في ضوء هذه الأسس.

وعندما يفشل التفاهم اللّفظي بين التلاميذ أنفسهم أو بين المعلم وتلاميذه، يمكن خلق التفاهم[1]من خلال اللعب، وأخيرا فإن اللعب يوفر متنفسا في العمل والفعاليات الجماعية .

ولهذا ، فبعد أن يدرك المعلّمون أنّ اللعب حاجة حيوية بالنسبة إلى الطفل،وبأنه مؤسسة تربوية قائمة بذاتها ،فإنهم لابد أن يقروا بأهميته في تدريسهم، إنّ إدخال عنصر اللعب في التعليم يتطلب إجراء تغييرات ملموسة في الجدول المدرسي، والأبنية المدرسية والمنهاج المدرسي، إذ ينبغي تنظيم ساحة لعب واسعة ،يمكن للأطفال استخدامها وفق احتياجاتهم خارج إطار الهياكل التعليمية الرسمية ،ومما لاشك فيه أن تنظيم هذه الساحة

[1] محمود الحيلة الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها، ص 62.

قد يتخذ أشكالا مختلفة وفقا للظروف البيئية و المعاشية، ففي البيئة الريفية، يفضل تخطيط ساحة واسعة تحوي على مؤشرات وعوائق وعلامات، بينما يحبذ أن تكون ساحة اللّعب في المدن على شكل فضاء مفتوح على غرار قطعة الأرض الخالية المهجورة التي تعد الملاذ الأخير الذي يلجأ إليه أطفال المدن لمزاولة اللّعب وعلى حد سواء، فإنَّه من المستحسن توفير الحريّة الكاملة للأطفال الّذين تخضع حياتهم لنظام دقيق، بينما يفضل تنظيم لعب وأوقات فراغ أولئك الذين غالبا ما يُتركون على أهوائهم.

وهكذا فإنَّ الخطوة الأولى التي ينبغي على المعلِّم اتخاذها هي أن يبذل كل ما في وسعه لتشجيع أنشطة اللّعب بشكل عفوي دون اللجوء إلى فرض سيطرته عليها، وذلك عن طريق التشجيع الضّمني وعدم التدخل المباشر الذي يلق استحسانا من الأطفال،وعلى أيّة حال فإنَّ[1]الدور الأساسي للمعلِّم يكمن في تطوير مهارة اللّعب وتعزيزها عن طريق تشجيع الأطفال من كلا الجنسين، ومن مختلف الفئات العمرية والخلفيات الاجتماعية والعرقية، على المشاركة وتبادل تجاربهم وخبراتهم، وبهذه الطريقة يساعد على إقامة نظام حقيقي لتطوير المعرفة المكتسبة من خلال أنشطة اللعب في البيئة الطبيعية للأطفال.[2]

سابعا: البيئة واللّعب.

عزيزي الدارس...ماذا يقصد بالبيئة؟إنها كافة التغييرات والعوامل الكيميائية والحسية والمادية والفيزقية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتي تؤثر في سلوك الفرد قبل الولادة وما بعدها، وتشمل البيئة عدّة متغيرات منها:(عبد اللطيف وآخرون 1995: بلقيس ومرعي 1986،1987).

---

[1] محمود الحيلة ، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها، ص 62،63.

[2] المرجع نفسه ، ص 63،64.

البيئة المادية: وتشمل مؤثرات جغرافية وكيميائية وحسّية خاصة ما يتصل فيها بالبيئة الصناعية، إضافة إلى نوعية المسكن، والتسهيلات المادية من حدائق ومرافق خاصة باللّعب، وتختلف ألعاب الأطفال باختلاف بيئاتهم الطبيعيّة التي يعيشون فيها، فعلى سبيل المثال،نلاحظ أنّ ألعاب أطفال القرى ، والأرياف تختلف عن ألعاب أطفال المدن،حيث تكثر ألعاب تسلّق الجبال والصيد، و الاهتمام برعاية الحيوانات لدى أطفال القرى بينما يميل أطفال المدن إلى ألعاب الكرة ومشاهدة البرامج التلفازية وممارسة الألعاب المحوسبة وألعاب الانترنت، أما بالنسبة لأثر العوامل الكيميائية والحسيّة في اللّعب فيلاحظ أنّ كثيرا من مصادر التسلية واللّعب للأطفال، تأتي من ممارستهم الحسيّة، ومع ذلك فإنّ كثيرا من الأطفال يحتاجون للتوجيه والمراقبة حتى لا يسيئون استخداماتهم الحسيّة في تعلّم عادات سيئة كاستنشاق المذيبات ممّا يؤدي بهم إلى طريق الإدمان، ويتأثر لعب الأطفال بعامل [1]المكان أيضا فإذا لم يتيسّر لهم اللّعب في أماكنهم قريبة من منازلهم (الساحات، الحدائق العامّة) فإنّهم سوف يقضون الكثير من وقتهم الحر في المقاهي أو دور السينما ممّا يؤثر سلبا في سلوكهم .

وتؤثر العوامل المناخية وتعاقب الفصول في نشاطات اللّعب وأشكاله فلكلّ فصل ألعابه الخاصة وكذلك لكل منطقة ألعابها الخاصة.

البيئة الأسرية:

تعدّ الأسرة الوحدة الاجتماعية الأساسية في تربية الأطفال ، أو في ضوء مستواها الثقافي والاجتماعي والاقتصادي يتحدّد مدى وكيفية نمو الأطفال بوجه عام وسلوك لعبه بوجه خاص، حيث إنَّ الأطفال الذين ينتمون إلى مستويات اجتماعية واقتصادية مرتفعة هم أكثر ميلا لأنشطة اللّعب المكلّفة ماديا كالتِنس مثلا، بينما يتجه الأطفال ذوي

[1] محمود الحيلة ، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها، ص 128 ،129.

المستويات الاجتماعية والاقتصادية المتدنيّة إلى ممارسة نشاطات اللّعب قليلة التكلفة ككرة القدم أو الاستغمايّة وغيرها من الألعاب الشعبية، ويتأثر اللعب بالمستوى الاقتصادي للأسرة، حيث يؤدي ارتفاع معدّل الإعالة للأطفال إلى عدم قدرة الأب على تلبية احتياجاتهم المعيشية ،وهذا ما يجعله مضطرا لحرمانهم من اللعب، والزجّ بهم في سوق العمل ومنذ نعومة أظافرهم ،كما وأن إدراك الوالدين لأهميّة اللّعب في حياة طفلهما يعدّ جزءا لا يتجزأ من أسلوب التنشئة الاجتماعية لهذا الطفل، فالوالدان اللّذان يعاملان الطفل معاملة ديموقراطية، يشجعان الطفل على اللّعب ويوفران له كافة التسهيلات اللازمة لجعل اللعب خبرات إنمائية وممتعة، إنّ الآباء الذين يوفرون لأطفالهم نماذج تركيبية خبرات[1] وبنائية كالمكعبات والرمل وأجهزة الفك والتركيب يوجهون لعب الطفل ليأخذ طابعا عقليا تركيبيا، كذلك الحال بالنسبة لتوجيه الطفل كي يكون لعبه تمثيليا أو ثقافيا أو حركيا، ومن هنا نستخلص أنّ أهمية اللعب لا تحدد بالكم أي إغراق الطفل بكميات هائلة من الألعاب بل التركيز على تزويد الطفل بمقدار معيّن من الألعاب يكون غنيًّا بقيمته التربوية والاجتماعية .

البيئة الاجتماعية والثقافية :

عزيزي الدارس ... تؤثر البيئة الاجتماعية والثقافية ومتغيّراتها تأثيرا كبيرا في الألعاب التربويّة حيث أنّ فلسفة المجتمع ونظامه السياسي، تؤثران إلى حد بعيد في لعب الأطفال خاصة فيما يتصل بأشكاله وأساليبه وأدواته، فبرامج الإذاعة والتلفاز والمحطات الفضائية وشبكة الإنترنت والأفلام السينيمائية والبرامج المسرحية، ومعسكرات العمل،وكتب الأطفال كلّها تخضع بطريقة أو بأخرى لتخدم التوجيهات الفلسفية والثقافية للمجتمع الذي يعيش فيه الطفل كما وأن انعدام الأمن و الإستقرار الاجتماعي يعدّ من العوامل ذات

[1] محمود الحيلة ، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها، ص 129.

الصلة بالتغيير في لعب الأطفال ما تعاني منه الشعوب من حصار اقتصادي، فعلى سبيل المثال تصبح بقايا الآليات المدمرة والقذائف الفارغة وحطام الطائرات مصادر غنية للّعب في العراق، وفي فلسطين،وخلال الانتفاضة تأثرت ألعاب الأطفال فلسطين من حيث مسميّاتها وأنواعها حيث[1] دخلت فيها الأسماء والألعاب العبرية، وفي ظلّ انتفاضة الأقصى برزت ألعاب شعبية جديدة ،أُشتقت أسماؤها من الألعاب الشعبية القديمة التي تعلّم الأطفال مقاومة الاحتلال فاللّعبة الأكثر انتشارا هي اللّعبة الجماعية "بين فريقين"، متظاهرين ضد الجيش، أو فلسطيني ضدّ الجنود فمن خلال هذه اللعبة يعاقب الأطفال الجنود ويعتزون بالشهيد وبما أنّ الأطفال لا يستطيعون تحقيق ذلك في الواقع، فإنّهم من خلال اللّعب يتمكنّون من ضرب الجنود وتكريم الشهيد، وحدث أنّ الذين اختاروا لعب دور الجنود قد أشبعوا ضربا من قبل الأطفال الآخرين (الحيلة،2002)،إضافة إلى الألعاب التركيبية والتمثيلية التي يعبر بواسطتها الأطفال عن معاناتهم بسبب الحروب أو الحصار أو الاحتلال فإنّ الرسم كأحد النشاطات الإبداعية المعبّرة في هذا المجال صور تمثل ظروف الحرب والحصار والاحتلال في اللّعب.

ثامنا: دور المعّلم في تحديد أهداف اللّعبة

عزيزي الدارس...نمت الألعاب التربوية في السنوات الأخيرة بسبب التقدّم الصناعي فجاءت بألعاب تعليميّة سمعية وبصرية منها الثابت والمتحرك، ومنها البسيط والمعقد، ومنها الفردي والجماعي، كما تنوّعت مجالات الألعاب التربويّة لتتصل بكل مجالات المعرفة التي تتعلق بالمتعلم فمنها ما يسعى لزيادة حصيلة الصور المترتبة المحسوسة والكلمات وكذلك تنمية قدرته على التمييز والتحليل والتركيب أو اكتساب المهارات التي يحتاجها في تحقيق النّمو العقلي ،والفنّي،والعصبي،والعضلي،وغير ذلك ،وقد أصبحت

[1] محمود الحيلة ، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها ، ص 129.

المفاضلة بين المدارس تتم من[1]خلال مدى امتلاكها للألعاب التعليميّة بغض النظر عن أهميتها في تحقيق الأهداف، أو أساليب توظيفها في المواقف التعليميّة (Kaye؛2001).

إنَّ عدم وضوح الهدف من استخدام الألعاب التربويّة بالنسبة للمعلّم تجعل عملية اختيار هذه الألعاب أو الاستفادة منها بالدرجة المطلوبة عقيمة، إذا أردت التأكد من صحة ذلك ، فما عليك إلا النظر إلى الطريقة التي تحصل عليها أكثر المدارس من هذه الألعاب ،فهي في أغلب الأحيان تصل إليها من مديريات التربية والتعليم حسب توافرها عند بعض الموردين ، وأحيانا تقوم المدرسة بشرائها لأنّها توافرت في السوق المحلّية، ولكنّ الأفضل دائما أن نعرف الهدف من شرائها واستخدامها، هل لزيادة المعرفة أم لا كتساب المهارات أم لتأكيد الإتجاهات ؟ كما أنّ ارتباط الألعاب التربويّة بالمناهج المدرسيّة له أهميّة كبيرة ، حيث لا يمكننا فصل المنهج عن الأهداف التي نسعى لتحقيقها من خلاله، ولا يمكن القول أنّ هذه الألعاب لتعلّم اللّغة، وتلك لاكتساب مهارات الحساب ولكن علينا أن نحدّد بالضبط ما نقصده لكلمة " اللّغة " ومراحل هذه اللغة والمهارات " و المعارف التي يجب أن يحصل عليها المتعلم في كل مرحلة ، وهنا ترتبط الألعاب مباشرة بالمناهج المدرسيّة وبهدف الدرس.

فإذا كان المقصود أن يتعرّف المتعلّم إلى الحيوانات أو الطيور أو الكائنات الحيّة فإنّنا نختار ألعابا تحقق ذلك،أمّا إذا كان المطلوب أن يربط المتعلّم بين الكلمة وما تدل عليه فلذلك ألعاب أخرى، أمّا إذا كان المطلوب أن يستمع إلى النطق الصحيح لبعض الكلمات ثم يردّدها فهناك عدّة ألعاب تحقّق هذا الهدف، وهكذا في كل مجال من مجالات المنهاج، وعلى المعلّم في هذه الحالة دراسة الألعاب والدمى المتوافرة في بيئة المتعلّم[2]بأشكالها وألوانها المختلفة، وعليه التخطيط الواعي لاستغلال هذه الألعاب وألوان

---

[1] محمود الحيلة ، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها ، ص 130.129.

[2] المرجع نفسه ، ص 130.

النشاطات المتصلة بها، التي تتطلّبها لتحقيق الأهداف التربويّة المحددّة بما يتناسب وقدرات واحتياجات واهتمامات المتعلّمين، وعليه أيضا تحديد المواد والأدوات الضرورية واللازمة للّعبة (عفانة ، 1996).

تاسعا: دور المعّلم في أثناء اللّعب.

عزيزي الدارس... في أثناء اللّعب ماذا يعمل المعلّم ؟يبشر الأدب التربوي الخاص بالألعاب التربويّة إلى ضرورة احتفاظ المعلّم يسجل لنشاط كل متعلّم ومدى قدرته في الحصول على كل خبرة مطلوبة، ولكنّ ما هذا السجّل ؟

لا أقصد بهذا السجل ذلك النوع التقليدي الذي دأب المعلّمون على حمله وإعطاء المتعلّم درجات عن كل خبرة أو مهارة يكتسبها، فهذا النّوع من التقييم تصوّري لا يتفق وروح اللّعب التي تتصف بها تلك المرحلة، كما أنّه لا يدلّنا على شيء فيها يختص في اكتساب المتعلّم الخبرة المطلوبة أو الصعوبات التي تعترضه، أو الطريقة التي يفكر بها، أو يعالج بها ، وعلى أسلوب العمل و التفكير الذي ينتهجه، وقد نستطيع أن نشخّص مدى تقدّمه ونقاط ضعفه أو العلاج المناسب ، ولكن السجل الذي أقصده هو الذي يوضح المتعلّم ونوع الخبرات [1]المطلوب الحصول عليها وأدائه في كل خبرة وطريقة مباشرة لنشاطه، وأساليب تفكيره وعمله ونقط ضعفه في أسلوب العمل الذي يسير عليه مع إعطاء بعض الاقتراحات لتحسين أدائه (الحيلة 1999،2001 ، Kaye) .

أما في أثناء اللعب فعلى المعلّم أن لا يكثر من مدح الطلبة لأن ذلك قد يصيب بعضهم بالغرور لذلك يجب أن يكون التقدير مناسبا لنوع العمل الذي يقوم به ، المتعلّم وألاّ تكون فيه مغالاة، كما ويجب ألا يستأثر المتعلّم ببعض المسؤولية مثل جمع الألعاب،

[1] محمود الحيلة ، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها ، ص 134،135.

ولكن ينبغي أن توزع هذه المسؤولية على الجميع للتقليل من عوامل الغيرة والحقد في نفوسهم (Kaye،2001).

إنّ الألعاب التربويّة لا تؤدّي إلى زيادة المعرفة أو المهارة فقط، ولكنّها تعمل على تأكيد الاتجاهات والعادات الطيّبة مثل التعاون ،وتحمّل المسؤولية،وتوزيع العمل،وإلزام الغير،و إتباع النظام، وعلى المعلّم الاتفاق مع طلبته منذ البداية على الأمور الرئيسيّة التي تحكم سير العمل والعلاقات حتى تكتمل الصورة والغاية التربويّة من الألعاب وأهميّتها في التربية والتعليم (الحيلة،1999)...

عاشرا: دور الآباء في توظيف واستخدام الألعاب التربوية.

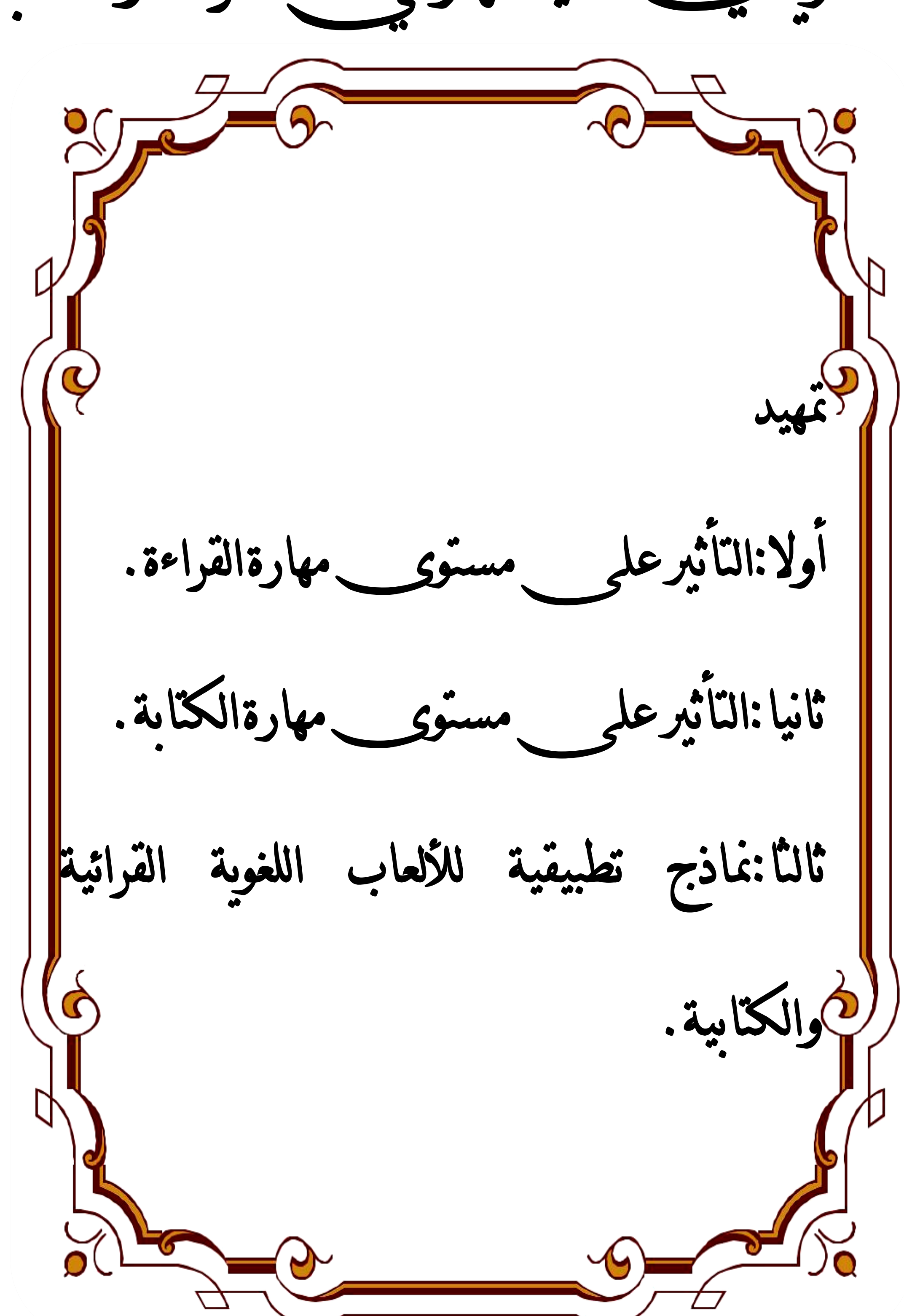
عزيزي الدارس ما دور الآباء في استخدام الألعاب التربوية؟ إنّ تعليم الطالب لا يقتصر على المدرسة، ولكنّه نشاط يمارسه الطالب في المدرسة، وينقله معه إلى البيت لذلك يجب توعية [1]الآباء، للموضوعات التي تتصل بهذا الموضوع حتى يتعاونوا مع المدرسة في تعليم أبناءهم ويجب أن لا ينبهر الآباء بحجم الألعاب أو بارتفاع ثمنها، لكي يشتروها لأطفالهم، ولكن يجب أن يكون الهدف الأول من شراءها هو قيمتها التربويّة، ومدى مناسبتها لعمر المتعلّم وقدراته، فالألعاب تشترى للأطفال وليس للآباء، وكذلك يجب عدم المفاضلة بين المتعلّمين عند شراء الألعاب المختلفة لكل منهم، وعليهم أن يدركوا أنّ هناك ألعابا خاصّة لكلّ منهم ،فلكلّ مضربة مثلا، ولكن عليهم أن يتعودوا من الصغر على المشاركة وتبادل المنفعة،كما ويجب أن يتعلم المتعلّم المحافظة على سلامة الألعاب في المنزل والمدرسة على السواء، فيضعها في علبتها بعد الانتهاء منها، وفي مكانها المناسب (الحيلة،1999؛2000،Carol and Lee).

[1] محمود الحيلة ، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها ،ص 135.

وأودّ هنا أن أكرّر ما سبق أن ذكرته نحو ضرورة توعية الآباء بطريقة شراء الألعاب لأطفالهم، وملاحظة خلوّها مما يسبّب لهم الأضرار، أو الإصابات ولعلّ من التوجيهات المعروفة الآن، ضرورة إزالة الأكياس البلاستيكية التي تحفظ بها الألعاب حتى يؤدي وضعها على رأس الطفل إلى اختناقه، كما يحدث في بعض الأحيان وكذلك شراء اللّعب المصنوعة من اللدائن الطرية لصغار الأطفال، وعدم شراء المصنوعة من المواد الحادة لهم، ومرة أخرى أقول الأفضل من الشراء هو إنتاج الألعاب التربويّة من المواد الخام المتوافرة في بيئة المتعلّم بنفسه، وبذلك يتم التعاون بين المدرسة والبيت، وبين الآباء والمعلّمين وتحقق الألعاب التربويّة غايتها كاملة من ترفيه وتعليم وتربية.[1]

محمود الحيلة ، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها، ص 135،136.

الفصل الثالث: (الجانب التطبيقي) أثر الألعاب اللّغوية في تنمية مهارتي القراءة والكتابة.



تمهيد

أولا: التأثير على مستوى مهارة القراءة.

ثانيا: التأثير على مستوى مهارة الكتابة.

ثالثا: نماذج تطبيقية للألعاب اللغوية القرائية والكتابية.

تمهيد:

تعدّ اللّغة العربية من أهمّ المواد التي يتم تدريسها في جميع مراحل الدراسة بصفة عامة والصف الأول بصفة خاصة،لأنها ركيزة أساسية التي يستطيع التلاميذ من خلالها أن يكتسبوا العلوم والمعارف المختلفة ,وكذلك عن طريقها يستطيعون التعبير عن أفكارهم ،ويكون ذلك من خلال تعلّمهم لمهاراتها وتمكنهم منها وهي أربعة مهارات (الاستماع،التحدث،القراءة والكتابة)ولكل مهارة من هذه المهارات مهارات أخرى فرعية ومن خلال هاته المهارات يتمكّن التلاميذ من تحقيق أهدافهم من تعلّم العربية.

ولذلك سنقتصر على دراسة مهارتين من مهارات اللغة العربية وهما الكتابة والقراءة ،على سبيل التمثيل ولأن أغلب الدراسات في مثل هذا المجال تحدثت بشكل كبير عن الاستماع والتحدث فأردنا المخالفة لنفيد ونستفيد، وسنشرع أوّلا في تعريف مصطلح المهارة لتتضح الأمور أكثر:

مفهوم المهارة:

لغة : يذهب أهل العربية إلى أنّ:"المهارة بالفتح:الحذق في الشيء، وقد مهرت الشيء أمهره بالفتح أيضا"[1]، ومنها"الماهر:الحاذق بكل عمل، وفي الحديث:(مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة)، الماهر:الحاذق بالقراءة، والسفرة:الملائكة"[2].

اصطلاحا:للمهارة تعريفات كثيرة نذكر منها:

يعرفها **دريفر Driver** في قاموسه لعلم النفس بأنها السهولة والسرعة والدقة (عادة) في أداء عمل حركي.

ويعرفها **مان Mùnn** بأنها تعني الكفاءة في أداء مهمة ما ،ويميز بين نوعين من المهام : الأول حركي والثاني لغوي ، ويضيف بأنّ المهارات الحركية هي : إلى حد ما، لفظية ، وأنّ المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية.

ويعرفها **جانييه وفلشمان Gagne،fleshman** بقولهما إنّ المهارة الحركية تتابع لاستجابات تعودها الإنسان sequence of habitual responses ويتم ترتيب هذه الاستجابات جزئيا أو كليا في ضوء التغذية الرجعية الحسية الناتجة ، عن الاستجابات السابقة .

ويرى **لابان ولورنس أنّ Lawrence،Laban** المطلب الأول للمهارة هو الإقتصاد في الجهد ،ويعرفان المهارة بأنها آخر مرحلة للإكمال والاتفاق.

[1] ، بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي(ت721)،مختار الصحاح، تحقيق:محمود خاطر،مكتبة لبنان- ناشرون، بيروت1995م،ج1،ص266.

[2] ، محمد بن منظور(ت711) ، لسان العرب، ، دار صادر، بيروت(د.ت)،ط1،ج5،ص 184-185.

ويعرفها Good في قاموسه للتربية "بأنها الشيء الذي يتعلّمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسميا أو عقليا، وأنّها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين".[1]

ويقرر **كرونباخ Cronbach** بأنّ المهارة سهل وصفها ،صعب تعريفها ويعرف الحركة الماهرة Skilled Movment بأنّها عملية معقدة جدا تشتمل على قرائن Cues معينة وتصحيح مستمر للأخطاء.

ويذكر **بورجر وسيبورن Seaborne،Borger** (1966)(فؤاد أبو حطب وآمال صادق ،7،ص478)أن لكلمة مهارة عدة معان مرتبطة ،منها "الإشارة إلى نشاط معقد معين يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظّمة والخبرة المضبوطة ،وعادة ما يكون له وظيفة مفيدة مثل قيادة السيارات والكتابة على الآلة الكاتبة، وفي هذا المعنى نجد التركيز على النشاط والإنجاز والمعالجة الفعلية الواقعية" هذا على الرغم من أنّنا نتحدث أحيانا عن المهارات الإجتماعية والمهارات اللّغوية...[2]

هذه مجموعة من التعريفات للمهارة ،وكما سبق الذكر أنّ مهارات اللّغة العربية تتعدّد إلاّ أنّنا سنقتصر على مهارتين فقط في عملنا هذا هما القراءة والكتابة كأنموذجين نحاول من خلالهما إبراز مدى تأثير الألعاب اللّغوية في تنمية كل من المهارتين.

---

[1] رشدي أحمد طعيمة ، المهارات اللغوية(مستوياتها،تدريسها،صعوباتها) ،دار الفكر العربي،الطبعة الأولى ،1425هـ-2004م،ص 29.

[2] المرجع نفسه ، ص30.

القراءة:

مفهومها:

لغة: ورد في المعاجم اللّغوية: قرأ، يقرأ،قراءة،وقرآنا:قرأ الكتاب :تتبّع كلماته نظرا ونطق بها ،وقد يسمّون القراءة من غير نطق بالقراءة الصامتة.القراءة:الآية من القرآن :نطق بألفاظها.[1]

عن نظر أو عن حفظ {فاقرءوا ماتيسّر منه وأقيموا الصلاة،وأتوا الزكاة،وأقرضوا الله قرضا حسنا}،وقرأ عليه السلام :أبلغه إيّاه ؛طلبت منه أن يقرأ على أصحابنا السلام :وقرأ الغيب تكهن به؛ هناك بعض من النّاس–للأسف– يصدّقون من يقول أنّه يقرأ الغيب وترد كلمة قرأ بمعنى قرأ للمستقبل حسابه ،أي احتاط له (بتصرف يسير)."يطلق القرآن الكريم على المعرفة اسم–القراءة–لأنّ المعرفة الإنسانية هي "قراءة" الإنسان حقائق الوجود.(الكيلاني2002م،ص239).كما ذم القراءة إذا كانت مجرد تلاوة الحروف دون فهم المعنى.[2]

اصطلاحا: مفهوم القراءة بمعناه البسيط يتمثل في القدرة على التعرف على الحروف والكلمات،والنطق بها على الوجه الصحيح ،ولكن هذا المفهوم تطور فيما بعد– وإن كان لا يزال يمثل فقط الجانب الآلي من القراءة –إلى العملية الفعلية المعقدة،التي تشمل الإدراك والتذكر والاستنتاج والربط ،ثم التحليل والمناقشة، وهو ما يحتاج إلى إمعان النظر في المقروء، ومزيد من الأناة والدقة.

---

[1] الكندري لطيفة حسين ،تشجيع القراءة ، ،المركز الإقليمي للطفولة و الأمومة ،الطبعة الأولى 1425هـ–2004م،الكويت ص20.

[2] المرجع نفسه ،ص20

وقد حدد الباحثون القراءة بأنّها" نطق الرموز وفهمها ونقدها وتحليلها، والتفاعل معها، وحدوث رد فعل بالنسبة لها...وأن تؤدي بالقارئ إلى أن يستخلص ما يقرأه مما يساعده في مواجهة المشكلات"[1].

قال **ابن الأكفاني** في تعريف علم قوانين القراءة:"هو علم يعرف منه العلامات الدالة على ما يكتب في السطور من الحروف المميزة بين المشتركة منها في الصور والمتشابهة من النقط والأشكال والعلامة الدالة على الإدغام والمد والقصر والوصل والفصل والمقاطع" القراءة هي مجموعة من الخطوات المتسلسلة التي تمنح الدارس إمكانية التعامل مع الخطاب المكتوب في أبعاده المختلفة فهما وتحليلا وإنتاجا،ترتقي منهجية القراءة من التهجي وتعلم النطق إلى قراءة النصوص وفهمها(مادي،2003م)"إنّ القراءة الفعّالة هي مزيج من الفهم والقدرة والاستذكار" والقارئ الممتاز هو الذي يكون قادرا على تحقيق التوازن بين هذه العناصر **(قسم التأليف والترجمة في دار الرشيد 1966م،ص7).**

القراءة هي أعلى المهارات التي يتميز بها الكائن البشري عن سائر المخلوقات ،وهي تنمية طبيعية لوجود التفكير الذي هو وظيفة المخ البشري ذي الإمكانات المدهشة غير المحدودة.

ويعود الفضل كله فيما بلغته البشرية وما ستبلغه من ثراء معرفي وتقدم مادي ومعنوي إلى مهارة القراءة ،ولولا هذه المهارة لبقى الإنسان على ما كان عليه قبل عشرات القرون ،لا يبرح حياة الكهوف والغابة بقيمها وأعرافها الثابتة المتوارثة.

والقراءة إنّما سمّيت مهارة لأنّها عادة حضارية مكتسبة ومتطورة لذلك تحرص الأمم

[1] خالد بن عبد العزيز النصّار، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة ،دار العاصمة،الرياض،1421هـ،ص 31،30.

على تنشئة أجيالها الجديدة على أحدث أنماط القراءة، وتدريبهم على التعامل مع أساليبها المتجددة[1]

باستمراره ومن هنا فإنّ مفهوم الأمّية يتطور، وقد يتغير من زمن إلى آخر...فمهارة القراءة من المهارات التي لا يستطيع المتعلم أيّا كان مستواه أن يتقدّم في التعلّم ما لم يتقن هذه المهارة إتقانا جيّدا ،ومهارة القراءة لا تخص إتقان مطابقة الرموز بالأصوات فحسب،بل فهم وإدراك مرامي الرسالة المتضمّنة في النّص،وبغض النظر عن نوع النّص سواء أكان علميا أو أدبيا[2].

أهمية القراءة وأهمية تعلمها:

تعد المرحلة الابتدائية مرحلة التأسيس التي تقوم عليها جميع مراحل التعليم اللاحقة ، لذلك كانت محط اهتمام جميع التربويين،وبخاصة أولئك الذين يتصدون لوضع السياسة التعليميّة لها والمناهج المدرسية التي تترجم هذه السياسة إلى واقع نظري ،يتحول على أيدي المعلّمين وغيرهم من الممارسين الفعليين للعمل التربوي إلى واقع عملي ملموس.

ومن بين المناهج التي تسهم في ترجمة هذه السياسة إلى واقع نظري وعملي، مناهج تعليم اللّغة بعامة والقراءة بخاصة.

ومن المعروف"أنّ القراءة تقع في قلب كل عمل نقوم به ،لأنّها أساس كل تقدّم بشري في الماضي والحاضر،وترتبط ارتباطا مباشرا بالكتابة والكتب والمكتبات ،أي أنّ القراءة هي الوجه الآخر للتواصل الكتابي"،وتتضح أهمية القراءة بصورة جلية في أنّ التوجيه

---

[1] المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية،المحور السادس،الاستثمار في اللغة العربية على مستوى التعليم العام بحث بعنوان دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين،نوري عبد الله هبّال،جامعة الزاوية،ليبيا.

[2] المرجع نفسه ، ص 34

الإلهي[1]الأوّل للرسول صلى الله عليه وسلم كان بالأمر "اقرأ" في قوله تعالى {اقرأ باسم ربّك الذي خلقَ(1)خَلَقَ الإنسان من علق(2)اقرأ وربّك الأكرم (3)الذي علّم بالقلم(4)علّم الإنسان ما لم يعلم(5)}(العلق:1-5).

ونظرا لأهمية القراءة فقد اهتم لها البحث العلمي،منذ فترة طويلة ،وبدأت الدراسة المنظّمة لعملية القراءة منذ ثمانينيّات القرن التاسع عشر 1880م،وتأثّرت بعلم النفس التجريبي، وظلّ الأمر كذلك حتى العشر سنوات الأولى من القرن العشرين، حيث ظهرت المدرسة السلوكية، وبدأ البحث ينتقل من العمليات العقلية إلى غيرها من الجوانب السلوكية، وفي ثلاثينيات القرن العشرين اهتم علم النفس التربوي بالاختبارات والمقاييس،وفي خمسينيات وستينيات هدا القرن اهتم أكثر بتجريد مفهوم القراءة الجيّدة، وفي ستينيّات هذا القرن كان لعلم النفس المعرفي ، وعلم نفس النّمو أثرهما البيّن في تحديد النماذج المختلفة لعملية القراءة والأشكال المختلفة لها ،وكذلك كان لعملية المعرفة، ولعلماء علم النفس اللّغوي واللّغويّين أثر كبير في عملية القراءة ، إذ حاول هؤلاء وأولئك أن يعرضوا تحليلا مفصّلا خطوة بخطوة لعملية القراءة والتفسير النظري .

كما تتضح أهميتها – بالنسبة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية- في أنّ كثيرا من التلاميذ يفشلون في تعلّمها إذا لم يتعلّموها قبل نهاية الصف الثالث الابتدائي أكثر مما يتصوّر النّاس، [2]

وليس هناك مبالغة في القول:إنّ كل المدارس تواجه هذه المشكلة التي تتلخص في أنّ كثيرا من التلاميذ ينهون الصف الثالث الابتدائي وهم غير قادرين على القراءة وعلى المدارس أن تضع الخطط اللازمة لمواجهة الحاجات الخاصة لهؤلاء التلاميذ.[1]

---

[1] سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي،محمود جلال : تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية(رؤية تربوية) ،الطبعة الثانية،2004م،منتدى سور الأزبكية،ص 41.

[2] المرجع نفسه ، ص41،42.

ولعل أهم ما ننصح به أن يتدارك المعلم مثل هذه الفئة ويتعامل معها معاملة خاصة بها منذ الصف الأول ومعالجة تلك الصعوبات التي تواجهها والعمل على تدريبهم المستمر على القراءة وتكثيف الواجبات المنزلية التي تعتمد أساسا على القراءة.

والقراءة هدف رئيس من أهداف المنهج المدرسي وهي في الوقت ذاته وسيلة لا غنى عنها من وسائل تحقيق المنهج ذاته فضلا عن أنّها الوسيلة الأكثر أهمية وضرورة للحصول على المعلومات والمعارف ،والتمكّن من التحصيل العلمي، ومن تعلّم بقية المواد الدراسية بنجاح وإتقان،وتدرّس القراءة في المرحلة الابتدائية –وفي غيرها من المراحل الأخرى –من خلال كتاب خصص لها ،انطلاقا من أنّ الكتاب المدرسي يعد ركنا من أركان العملية التعليميّة، وأحد المدخلات في النظام التعليمي والوعاء الذي يحتضن معظم محتوى المادة العلمية التي تترجم أهداف المنهج[2].

كما يضيف شهد سفيان أحمد جرار في رسالته[3]عن أهمية تعلم القراءة:"تعد القراءة مجال من أهم مجالات النشاط اللّغوي في حياة الفرد والجماعة ،وهي من أهم أدوات اكتساب المعرفة والثقافة ،و الاتصال بنتاج العقل البشري ،ثم إنّها من أهم وسائل الرقي والنّمو الاجتماعي والعلمي، وهي في المدرسة توسع دائرة خبرة التلاميذ وتنمّيها، وتنشط قواهم الفكرية، وتهذب أذواقهم، وتشبع فيهم حب الاستطلاع[3].

---

[1] سمير عبد الوهاب،أحمد علي الكردي،محمود جلال،تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية(رؤية تربوية)، ص 42.

[2] شهد سفيان أحمد جرار ،رسالة ماجستير بعنوان، فاعلية برنامج تعليمي في اللغة العربية مستند إلى التعلم التعاوني في مهارة القراءة، لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس محافظة جنين الحكومية ،إشراف كل من:علي حبايب،علياء العسالي ،جامعة النجاح الوطنية ،نابلس ،فلسطين،2014م،ص15.

[3] المرجع نفسه،ص 15.

والقراءة من أهم وسائل الاتصال بين الإنسان والعالم الذي يعيش فيه ، بها تزداد معلومات ، وبها يكشف الحقائق التي كانت مجهولة لديه ،فهي تمثل المفتاح لكل المعارف البشرية ،قديمها وحديثها في كل علم وفن وهي همزة الوصل بين ماضي الإنسان و حاضره ومستقبله ،يتعرف من خلالها على تاريخ الأمم السابقة، فيكتسب المعرفة والخبرة التي عن طريقها ينّمي حاضره ويخطط مستقبله..والقراءة ليست أهم فنون اللّغة فحسب، بل هي أهم مادة تعلّمية بالنسبة للتلميذ ،إذ بالمهارة فيها يستطيع أن يمهر في مواده الدراسية كلّها ،وبالضّعف فيها يمكن أن ينسحب ضعفه على جميع المواد الدراسية ،ولأهمية هذا الفن اللّغوي فقد حظي باهتمام كبير من العلماء والتربويّين عل المستويين المحلي والعالمي ،وكان من مظاهر هذا الاهتمام إجراء العديد من الدراسات والبحوث التي اهتمّت بما يأتي :

- دراسة هذا الفن دراسة علمية تحليلية تهدف إلى الكشف عن مكوّنات عملية القراءة وجوانبها المختلفة، والعمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان عندما يقرأ.
- دراسة العوامل التي تؤدّي إلى النجاح أو الفشل فيها.
- وَضع برامج من شأنها زيادة كفاءة القارئ، أو مساعدته على التغلب على المشكلة التي قد تواجه في أثناء القراءة[1].

كما دارت بحوث كبيرة تستهدف تيسير القراءة وبخاصة للمبتدئين، فأجريت بحوث حول اللّغة التي تقدم للأطفال؛ أيُّ الكلمات تُقدّم؟وأيُّ الجُمل أيسَر ؟وأيُّ التراكيب أفضَل؟

وقد حَظيت القراءة في هذا المجال بجهود كبيرة تستهدف تقديم قوائم تعتمد على المواد المقروءة والمكتوبة للصغار، فظهرت قوائم في كثير من البلاد العربية مثل:القائمة

[1] سمير عبد الوهاب،أحمد علي الكردي،محمود جلال،تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية(رؤية تربوية)، ص 43،44.

اللّيبية ،القائمة المغربية،قائمة وزارة التربية والتعليم في مصر و قائمة المنظّمة العربية،وكما اهتم المربّون باللّغة التي تقدّم للطّفل، اهتموا بالطريقة التي تُقدّم بها هذه اللّغة[1].

الأهداف العامة للقراءة :

لكل فرع من فروع اللغة العربية أهداف عامة وأهداف خاصة ، فالأهداف العامة تعمّ الفرق كلّه من جهة فائدته للمتعلّم، وتربية مهارة أساسية لديه، وتنميته ملك أو قدرة معيّنة ،أمّا الأهداف الخاصّة فيدركها المعلّم من موضوع كل درس على حدّه ، ويعمل على تحقيقها المعلّم من موضوع كل درس على حدّه، ويعمل على تحقيقها من خلال خطوات الدرس المتنوّعة ... ومن تلك الأهداف التربوية مهارات ضرورية لدى القارئ ، كالسعي في الأهداف تربية مهارات ضرورية لدى القارئ ، كالسرعة في تعرف الألفاظ والتراكيب وإدراك مدلولاتها، والإحاطة التامّة بتسلسل الأفكار على امتداد المقروء،وتعدّد فقراته،وتشعّب جزئيّاته المعنوية[2]، كما يمرن الطالب على إبداء رأيه فيما يقرؤه وتمييز غثّه من سمينه،ونقد الأفكار والأساليب،والنظر في مدى موافقة الألفاظ للمعاني ، والتدرب على استعمال المعاجم،فضلا عن إجادة التعامل مع المكتبات العامّة،كما تهدف القراءة الجهرية إلى تمرين الطالب على نطق الكلمات نطقا سليما من ناحية البنية والإعراب،وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ، والتعبير الصوتي عن المعاني والتنبّه إلى ما يوصل وما يفصل،وما يحذف أو يثبت،وتمييز الحروف المتشابهة كالدال والزاي،والضاد والظاء،والسين والصاد،كما تزيل القراءة الجهرية الخجل والهيبة من مخاطبة الجماهير ،وتخرج الطالب الانطوائي من عزلته.

---

[1]) سمير عبد الوهاب ،أحمد علي الكردي،محمود جلال،تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الإبتدائية(رؤية تربويةص45.

[2] فخر الدين عامر،الطبعة الثانية، طرق التدريس الخاصّة باللغة العربيّة والتربية الإسلامية، 1420هـ،2000م،ص 67،68.

أما القراءة الصامتة فهي وسيلة الطالب في تحصيل دروسه,والإطلاع على ما تفيض به المطابع,حاضرا ومستقبلا كما تعين الطالب على سرعة القراءة وكثرة التحصيل وهما سبيل الإنسان في حياته فضلا عن كفاية القراءة الصامتة في الفهم أكثر من القراءة الجهرية ،وتلك أهداف يعمل المعلّمون على تحقيقها من خلال دروسهم.

وللقراءة السمعية فضل تزويد الطالب بآداب الاستماع، وتركيز الطالب على سمعه فيما يستقبله ،ومتابعته القارئ حتى يستوعب ما ينطقه،وهذه مهارة لازمة في حياة الفرد، وبعض التربوّيين لا يَرون القراءة السمعية،نمطا أو نوعا ويعدّون السماع مهارة،وأيّا ما كان فإنّ جميع اللّغات سماعية،وقد استعملت معامل اللّغات لترسيخ السّماع اللّغوي الذي هو من أهدافنا.

ومما تهدف إليه القراءة الجهرية الطلاقة والانسياب ،ثم الارتجال والقدرة,على تمكين المعاني في نفوس السامعين مرتبة قويّة مؤثرة،وللمعلّم في هذا المجال دور كبير يحتذيه الطلبة في[1]نطقه، وتمثيله للمعاني، ورفع الصوت أو خفضه، وكذا الإسراع أو الإبطاء.

ولتحقيق هذه الأهداف يجب على المدرس أن يحبّب الطالب في الكتاب،ويجعل القراءة في حياته عادة لازمة وذلك بحسن اختيار الموضوعات،وتنويع القراءة بين الجهرية والصامتة والاستماعية ،وتحويل موضوعات القراءة إلى تعبير شفوي وتحريري،وإثارة المنافسة بين الطلاب في القراءة الجيّدة والمناقشة،وإجابة الأسئلة ،وملاحظة المدرس للفروق الفردية بين الطلاب ،فيشجع المجد ويأخذ بيد الضعيف حتى يبرأ من ضعفه الذي يكون في نطقه ، أو سوء فهمه.أو ضعف بصره، أو سمعه، وقد يكون هذا التشجيع بإنشاء مكتبة لهذا الفصل يشترك التلاميذ في تكوينها ، والاستفادة من مكتبة المدرسة

[1] فخر الدين عامر ، طرق التدريس الخاصّة باللغة العربيّة والتربية الإسلامية ،الطبعة الثانية،1420هـ،2000م،ص 68.

باصطحاب التلاميذ إليها ،وتدريبهم على القراءة فيها و الإستعارة منها، واستعمال فهارسها، وتشجيعهم على القراءة الحرة والاستماع إلى ما قرءوه ونقده وحفز الطلاب إلى تأليف القصص، وكتابة المقالات ، وإلقاء الخطب ، في المناسبات ،وهذه وغيرها وسائل يلجأ إليها المدرسون لتحقيق أهداف القراءة وجذب الطلّاب نحو الكتاب الذي هو أعظم أزوادهم وأبقاها على مدى الزمن.[1]

كما نجد الباحث أحمد رشاد مصطفى الأسطل يتحدث بشكل خاص عن أهداف تعليم القراءة في المرحلة الأساسية في رسالته قائلا : "يُتوقّع من الطالب في نهاية المرحلة الأساسية أن يكون قادرا على:

- قراءة نصوص مشكولة وغير مشكولة قراءة جهرية معبرة وصحيحة.[2]
- فهم ما يسمع ويقرأ فهما مجملا ومفصلا.
- إدراك البناء العام للنص المقروء مضمونا وأسلوبا .
- التمكن من تلخيص ما يسمع وما يقرأ بلغتهم الخاصة.
- مناقشة ما يقرأ وما يسمع بجرأة وطلاقة.
- قراءة النصوص المتنوعة قراءة صامتة بفهم وبسرعة مناسبة.
- تنمية المعجم اللغوي والحصيلة الفكرية من خلال المقروء والمسموع مما يساعده على التعبير السليم شفهيا وكتابيا .
- استخراج معاني المفردات ودلالاتها المختلفة بالإستعانة بالمعاجم اللغوية ومصادر المعلومات الأخرى.

---

[1]فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصّة باللغة العربيّة والتربية الإسلامية ، ص 69،70.

[2] أحمد رشاد مصطفى الأسطل ،رسالة ماجستير بعنوان :مستوى المهارات القرائية والكتابية ،لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم ، إشراف داوود درويش حلس،الجامعة الإسلامية بكلية التربية ،قسم المناهج وطرائق التدريس ،غزة،1431هـ،2010م،ص 23.

- الإقبال على المطالعة الحرة واقتناء الكتب والمجلات الثقافية.[1]

1- مداخل تعليم القراءة:

صنف الباحثون مداخل تعليم القراءة في أطر ثلاث:

- **الأول** : مدخل التركيز على الرمز.
- **الثاني** : مدخل التركيز على المعنى.
- **الثالث** : المدخل البنيوي الوظيفي.[2]

ويستند كل مدخل من هذه المداخل على نظريات تعليم القراءة، ويندرج تحت كل مدخل عدد من طرق تعليم القراءة ،وتصلح هذه المداخل لتعليم القراءة للمبتدئين ، وسوف نعرض لمداخل تعليم القراءة لغير المبتدئين ، لأنّ التسوية بين القارئ ،والقارئ المبتدئ ليست صحيحة ،فعمليات القراءة الماهرة تختلف عن عمليات القراءة لدى القارئ المبتدئ وهذه المداخل هي :

مدخل الكتاب المدرسي: أكثر المداخل شيوعا في تعليم القراءة ،وتختلف الكتب باختلاف وجهات نظر مؤلفيها، فبعضها يتم تنظيمه تنظيما محكما في عدد الكلمات الجديدة التي يقدمها، وبعضها يركز على عنصر التشويق والاهتمام في القصص المقدمة ،والثالث يعكس وجهة النظر القائلة بأهمية التركيز على الكلمات التي تدل على الخبرات المنزلية ،بينما تضم كتب أخرى قصصا تعكس خلفيات ثقافية خاصة ، ويعد هذا المدخل هو السائد في مدارسنا ،إذ يرى خاطر أن موضوعات القراءة مجرد مادة دراسية مصدرها

---

[1] أحمد رشاد مصطفى الأسطل ،رسالة ماجستير بعنوان :مستوى المهارات القرائية والكتابية ،لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم ، إشراف داوود درويش حلس،الجامعة الإسلامية بكلية التربية ،قسم المناهج وطرائق التدريس ،غزة،1431هـ،2010م،ص 24.

[2] سمير عبد الوهاب ،أحمد علي الكردي،محمود جلال،تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الإبتدائية(رؤية تربوية) ص54.

الكتاب المدرسي ،يلقّنها المعلّم لتلاميذه ، ويقتصر إعداد دروس القراءة في المرحلة الابتدائية على كتاب التلميذ والتدريب على المهارات، وتقديم المفردات وفق خطة علمية إلاّ أنّها تركز بشكل أو بآخر على مهارتي التعرف والفهم في ضوء مناسبتها لمحتوى الكتب .

المدخل اللغوي: يهتم هذا المدخل بتدريس الأسس البنائية في الكلمة ، باعتبار أن الاهتمام بالوحدات الأكبر من الناحية اللغوية يساعد على تحسين الفهم في القراءة[1],

وينظر اللّغويون للقراءة على أنّها تعرف الرموز المكتوبة ، وتفسيرها ،تلك الرموز التي تمثل أصواتا منطوقة ، "ويدرس التلاميذ الفهم على أنّه أنماط لغوية ، وذلك في ضوء عاملي الكلمات ، والتركيب النحوي ، ويتدرب التلاميذ على تغيير الجمل بالإضافة ، أو الحذف أو الاستبدال .

وتكمن الخطورة في إتباع هذا المدخل في تعليم القراءة في عدم توفر عنصري الاهتمام، والمعنى في المادة المقروءة لأنّه عندما لا تتطابق اللّغة المقروءة مع لغة التلاميذ الشفوية فإنهم يفقدون الاهتمام بالقراءة.

التدريس المبرمج:

يقوم التدريس المبرمج على تجزئ المادة أو مهاراتها إلى وحدات صغيرة ،ويتم تنظيم المعلومات في تسلسل منطقي ،وأفضل استخدام لهذه الطريقة في مجالات : التعرف ، والتفسير، ومهارات الدرس، وتعلم الحقائق، وتعلم العمليات ، التي يجب أن تكون تلقائية ، ويعد التدريس المبرمج أكثر مداخل تعليم القراءة إحكاما ، ويقوم على مبادئ هي: التعلّم خطوة ، والمعرفة المباشرة للنتائج ، والمراجعة المستمرة ، والتعلّم بالعمل ، ثم التقدم الفردي.

[1] سمير عبد الوهاب ،أحمد علي الكردي،محمود جلال،تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الإبتدائية(رؤية تربوية) ص55.

ويمكن برمجة مهارات القراءة في ضوء مستويات التلاميذ ، بدءا من تعرف الحروف، والتمييز بينها ، وبين الأصوات والمقاطع ،وانتهاءا باستخلاص المغزى والنقد ،مرورا بتنظيم عناصر المادة ، وتعرف الأفكار، والتدريب على إكمال الجمل ، والتضاد في المفردات.[1]

من خلال هدا المدخل يمكن معالجة مهارات فهم الكلمة من خلال السياق، ووضع عناوين للفقرات ، ويتيح هدا المدخل للتلميذ المقارنة بين إجابته ،والإجابات الصحيحة ،فيصحّح الخطأ ، ويمنحه الصواب حفزا وتقدما ، كما أنّ هذا المدخل مفيد لبطيء الفهم و التعلم ، ولمن يأخذون دروسا علاجية ،حيث تنضبط سرعة السير في المادّة المقروءة بنفسها.

مدخل تنظيم المهارات:

تحلَّل القراءة في ضوء مهاراتها، وتنظَّم هذه المهارات في بناءها التراكمي، وتقسم المهارات إلى خطوات صغيرة جدّا، بحيث تكون كل مهارة لازمة بشكل مباشر للمهارة التي تليها.

وفكرة هذا المدخل تقوم على أنّ القدرة على القراءة عبارة عن مجموع أجزائها المكوّنة لها . وأنّ تعليمها ينبغي أن يركز على تدريس كل جزء من هذه الأجزاء في تتابع، فالنّمو في القراءة يتم بصورة تطوّرية، وكل تعلم جديد، يضيف إلى ما سبق تعلّمه أو يوسعه، ويتضمّن هذا النّمو السيطرة التدريجية على المهارات.

وبالرغم من مميّزات هذا المدخل فإنّ بعض المخاطر تحفّه منها : أنّه لو لم تبن سلسلة المهارات بشكل جيد فلن يتحقق التقدم في القراءة ،وعدم التطبيق على المهارات

[1] سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية(رؤية تربوية) ص56.

المكتسبة في سياقها سيجعل التعليم بلا جدوى ،وهذا ما أكّده صامويلز وشارتر Samules/Schachter، من أنّ تعلم المهارة عملية معقدة تتطلب تكامل المهارات الفرعية، لأنّه من خلال فحص[1] المهارات التبادلية بين المهارات عن القراء المهرة على درجة عالية من الدلالة بناء على ما تقدم يمكن القول؛ إنّ مصادر ضعف القراء عدم إجادة المهارات الفرعية.[2]

4-طرائق تدريس القراءة:

يمكن تلخيص أهم طرق تدريس القراءة في التالي:

1- الطريقة الأبجدية أو الهجائية.
2- الطريقة المقطعية.
3- الطريقة التعليمية.
4- طريقة الجملة.
5- الطريقة التوفيقية أو التوليفية.
6- الطريقة الصوتية.

أولا:الطريقة الأبجدية أو الهجائية: وهي طريقة قديمة في التعليم فقد تعلم عن طريقها الكبار منذ عشرات السنين،حيث تبدأ هذه الطريقة، بأن يقوم المعلّم لتعليم أشكال الحروف وأسمائها فيكتب مجموعة من الحروف ،ثم يشير إلى هذه الحروف واحدا[3]

[1] سمير عبد الوهاب ،أحمد علي الكردي،محمود جلال،تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية(رؤية تربوية) ص57،56.

[2] المرجع نفسه، ص57.

[3] أحمد رشاد مصطفى الأسطل، رسالة ماجستير بعنوان :مستوى المهارات القرائية والكتابية ،لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم ، إشراف داوود درويش حلس،الجامعة الإسلامية بكلية التربية ،قسم المناهج وطرائق التدريس ،غزة،1431هـ،2010م،ص 34.

واحدا وهو يذكر أسماءها والطلاب يردّدون هذه الأسماء ويكرّرونها حتى يحفظوها ، وإذا فرغ المعلّم من مجموعة الحروف انتقل إلى غيرها حتى ينتهي منها جميعا.

مزايا الطريقة الأبجدية أو الهجائية:

1-تتميز هذه الطريقة بالسهولة على المعلّمين نظرا لتدرج خطواتها.

تزوّد هذه الطريقة الأطفال بمفاتيح القراءة فيبدؤون بقراءة الحرف أولا ثم يتدرجون إلى الكلمة .

2-تجد هذه الطريقة دعما وقبولا من أولياء الأمور للأطفال المتعلّمين لرؤيتهم أطفالهم وقد تعلّموا شيئا ،حرفا أو كلمة (زقوت،103،1999).

3-أنها تمكن الطلاب من السيطرة على الحروف الهجائية في ترتيبها مما يجعلهم قادرين على التعامل مستقبلا مع المعاجم اللغوية (الجبة، 2000م).

عيوب الطريقة الأبجدية:

1- تقضي على الدافعية لدى الطلاب، وتبعث في أنفسهم الملل.

2- تخالف طبيعة التحدث والتعبير لأنّ الطفل حين يعبّر يعبّر عن معان لا عن حروف.

3- تخالف طبيعة الأشياء لأنّها تبدأ بالأجزاء في حين أنّ العين تدرك الأشياء بصورتها الإجمالية .

4- تعلم النطق بالكلمات لا القراءة ،لأن القراءة هي الفهم(حوامدة وأبو شرخ،2005م،124).[1]

5- إن الطفل يتعلم بها الحروف دون أن يدرك وظيفتها ويظل في عالمها المجهول لمدة طويلة.

---

[1] أحمد رشاد مصطفى الأسطل، رسالة ماجستير بعنوان :مستوى المهارات القرائية والكتابية ،لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم ، ص 34،35.

6– إن صوت الحروف أصغر من اسمه وفي هذا عنت على المتعلّم.

7– سيستغرق الانتقال بالطفل من الحروف إلى الكلمات إلى الجمل وقتا طويلا.

8– تفيد هذه الطريقة حرية الطفل وتحدّ من طلاقته في التحدث.

ثانيا: الطريقة الصوتية:

تتفق هذه الطريقة مع الطريقة الأبجدية في الأساس الذي تقوم عليه ،حيث أنّها تبدأ بالحروف ولكن الاختلاف بينها هو أنّ الحروف في هذه الطريقة تقدّم إلى التلاميذ مصحوبة بأصواتها لا بأسمائها،وفي هذه الطريقة ينطق الطفل بأصوات الحروف التي تتكون منها الكلمات ،ثم يسير تدريجيا حتى يوصل الحروف بعضها ببعض ،فهذه الطريقة ترى أن الهدف من تعليم القراءة هو تعرف التلاميذ على الكلمات والنطق بها،وأنَّ هذا الهدف لا يتحقق إلاّ إذا استطاع التلميذ تعرف الأصوات التي تتركب منها الكلمة،ولكن قدرة التلميذ على هذا التركيب تتطلب معرفته بأشكال الحروف وأصواتها ،أما أسماؤها فلا لزوم لمعرفتها لأن العناية بتعلم أسماء الحروف يصعب على المتعلم تحليل الكلمة والنطق بها.

مزايا الطريقة الصوتية:

1– تتميز هذه الطريقة بسهولتها والتدرج في خطواتها وتعتبر مقبولة لدى أولياء الأمور.

2– تربط هذه الطريقة بين الصوت والرمز المكتوب.[1]

3– يشترك في هذه الطريقة أكثر من حاسة في عملية التعليم فحاسة السمع تساعد على سماع صوت الحرف والعين تراه واليد تكتب.

---

[1] أحمد رشاد مصطفى الأسطل ، ، رسالة ماجستير بعنوان :مستوى المهارات القرائية والكتابية ،لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم ، ص 35.

4- تساير طبيعة اللغة العربية لأنها تغلب عليها الناحية الصوتية (زقوت،108:1999).

5- أنها تساعد الطلبة على التعرف على صوت الحرف وأشكاله المختلفة ممّا يؤدي إلى قدرتهم على القراءة الآلية (عاشور و الحوامدة،71:2007).

عيوب الطريقة الصوتية:

1- أنّها تبدأ بالجزء وتعويد الطفل البطء في القراءة وعدم الاهتمام بالمعنى.

2- إنَّ هذه الطريقة تهدم وحدة الكلمات التي تجزّؤها إلى مقاطع في عملية التعلّم.

3- تترك عند الأطفال عادات غير سليمة في النطق والأداء مثل : المدّ دون الحاجة (زقوت،119:1999).

4- يصيب التلاميذ الذين يتعلّمون بهذه الطريقة الاضطراب، وذلك في الكلمات المتشابهة في أشكالها مثل:(باب، تاب، غاب)،ذلك أنّها تعتمد على اختيار الكلمات من ذوات الحرفيين أو الثلاثة.

5- كثير من الطلاب يصعب عليهم ربط الأصوات مع الكلمات ،ثم تعميمها على كلمات أخرى .[1]

ثالثا: الطريقة المقطعية:

تعتمد هذه الطريقة على مقاطع الكلمات وتجعل منها وحدات لتعليم القراءة للمبتدئين بدلا من الحروف والأصوات، ولذلك سمّيت بالطريقة المقطعية وهي محاولة لتعليم الطفل القراءة عن طريق وحدات لغوية أكبر من الحرف والصوت ، ولكنّها أقلّ من الكلمة والطفل بهذه الطريقة يتعلّم عددا من المقاطع ليؤلف بها كلمات ،لهذا عدّت هذه الطريقة تركيبية أو جزئية.

---

[1] أحمد رشاد مصطفى الأسطل ، رسالة ماجستير بعنوان :مستوى المهارات القرائية والكتابية ،لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم ، ص 36،35.

مزايا الطريقة المقطعية:

1- الجمع بين الطريقة التركيبية والتحليلية.

2- تعريف الطلاب بحروف العلة .

3- العمل على إتقان الطلاب للمدود.

4- إتقان الطلاّب لنطق الحروف بصورة صحيحة .

5- الجمع بين القراءة والكتابة.

عيوب هذه الطريقة:

1- إنَّ المقاطع ذات المعنى في اللّغة العربية قليلة، وبناءا على هذا فإنَّ على المعلّم أن يختار مقاطع لا تدلّ على معان[1].

2- هذه الطريقة ثقيلة على الطفل، لأنّها تلق عليه عبئا لا يتحمّله في الفترة الأولى من تعلّمه القراءة لأنّها تلزمه أن يتذكّر مقاطع الكلمات، فإن لم يستطع تذكرها لا يستطيع أن يفهم المقاطع الجديدة.

3- إنَّ همّ هذه الطريقة مركز على أجزاء من الكلمة المفردة،وهي المقاطع التي في النهاية لا تؤدّي معنى للطفل فلذلك تبعث فيه السآمة والملل .

4- طريقة جزئية في منهجها وأسلوبها .(البجة.344:2000).

[1] أحمد رشاد مصطفى الأسطل ، رسالة ماجستير بعنوان :مستوى المهارات القرائية والكتابية ،لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم ، ص 36.

رابعا: طريقة الكلمة:

تبدأ هذه الطريقة بأن يعرض المعلّم على التلميذ كلمة يعرف لفظها ومعناها ولكن لا يعرف شكلها وكتابتها ويطلب منه تعرف شكلها ويرشده إلى تحليلها وكيفية تهجيتها مع تثبيت صورتها في ذهنه، وبعد أن يتأكد المعلّم من حفظ التلاميذ لهذه الكلمة ومن رسم صورتها في ذهنه يعطي كلمة أخرى ،ويطلب منه حفظها وتحليلها،ثم كلمة أخرى وهكذا وبعد أن يتكوّن لدى التلميذ رصيد كبير من الكلمات ،وأصبح قادرا على ملاحظة أوجه الشبه و الاختلاف بينها، ينتقل به إلى تحليل الكلمة إلى حروفها.

مزايا طريقة الكلمة:

1- الاهتمام بالكل وتقديمه على الجزء لأنَّ كل كلمة تعتبر مستقلة ولها مدلولها.

2- إكساب المتعلّمين ثروة لغوية في أثناء تعلّم القراءة.

3- استخدام ما تعلّمه التلميذ من كلمات في تكوين جمل في وقت قصير.[1]

4- يتعلّم التلميذ بهذه الطريقة الرمز واللّفظ والمعنى معا .

5- تشجيع هذه الطريقة التلميذ على تعلما القراءة لارتباطها بالمعنى.

6- تساعد هذه الطريقة على سرعة التلميذ في القراءة.

العيوب:

1- لا يستطيع المتعلّم بوساطة هذه الطريقة تعرّف الكلمات جديدة غير التي سبق له تعلّمها.

2- تؤدي هذه الطريقة إلى الخلط والاضطراب عند كثير من الأطفال وبخاصة في نطق الكلمات المتشابهة في رسمها والمختلفة في معناها .

---

[1] أحمد رشاد مصطفى الأسطل ، رسالة ماجستير بعنوان :مستوى المهارات القرائية والكتابية ،لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم ، ص 36،37.

3– قد يضيّع المعلّم ركنا هاما من أركان القراءة وهو تحليل الكلمات إلى حروفها نظرا لأنَّه يؤخر هذه المرحلة ويقوم بها لاحقا .(زقوت:1999:110).

4– يدخل فيها عنصر التخمين بشكل كبير .

5– قد يعجز الأطفال عن قراءة الكلمات الغريبة أو غير المألوفة (البجة،2000:346).

خامسا:طريقة الجملة

مفهومها : تعتبر الطريقة تطورا لطريقة الكلمة أو أساسا لها ،وتقوم هده الطريقة على اعتبار أن الجملة وحدة المعنى بمعنى أن الوحدة التي لها معنى هي الجملة وليست الكلمة ،فالكلمة بمفردها قد يفهم منها أكثر من معنى ولا يتمدد معناها بدقة إلا من[1]خلال إدخالها في جملة، وتبدأ هذه الطريقة بعرض جملة كاملة على التلاميذ ومطالبتهم بمعرفة شكلها وفهم معناها، ثم عرض جملة أخرى، وهكذا، وتتدرج الجمل من البسيط إلى الصعب، ثم تحليل الجملة، إلى كلمات تتألف منها ،ثم الكلمة إلى حروفها.(زكوت،1999:111).

مزايا طريقة الجملة :

1– أنّها تسهل تعلّم القراءة لأنّها تتماشى مع إدراك الأشياء الكليّة أوّلا ثم الأشياء الجزئية.

2– أنّها تستغل دوافع المتعلّمين وطاقاتهم وقدراتهم في التعلّم ،وتقدّم لهم من الجمل والكلمات ما يتصل بميولهم وحاجاتهم .

3– تركز هذه الطريقة على المعنى في تعلّم القراءة .

---

[1] أحمد رشاد مصطفى الأسطل ، رسالة ماجستير بعنوان :مستوى المهارات القرائية والكتابية ،لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم ، ص 37.

4- تعوّد هذه الطريقة المتعلّمين على السرعة، و الانطلاق في القراءة نتيجة لفهمهم للمقروء.

5- إنّها مشوّقة للقراءة ،لأنّ الطالب يقرأ الجمل والكلمات التي تتصل بخبرته وأغراضه وتتلاءم مع قدراته واستعداده.(عاشور والحوامدة،112:2007).

6- تقوم هذه الطريقة على أساس نفسي فهي تبدأ بالكليات دون التركيز أوّل الأمر على الجزئيات .

7- تعمل هذه الطريقة على انطلاق الطفل في تحدثه وتعبيره في لّغته الشفوية والكتابية.[1]

8- يمكن أن تعلّم هذه الطريقة عن طريق الكتاب أو البطاقات.

9- يقل الحدس والتخمين فيها عما يلاحظه في طريقة الكلمة.(البجة،347:2000).

عيوب طريقة الجملة :

1- عدم عنايتها الكافية بتعرف الكلمات ،وتحليلها إلى حروفها .

2- عدم استطاعة الطلاب الاسترسال في القراءة إذا اشتملت المادة المقروءة على كلمات جديدة لم يألفوها من قبل.

3- إنَّ هذه الطريقة تحتاج إلى معلّم خبير في استخدامها ومُعد إعدادا خاصا ومدرك للأسس التي تقوم عليها، هذه الطريقة وللخطوات التي يجب إتّباعها فيها.(زقوت ،112:1999).

4- قد يسترسل المعلّم في قراءة الجمل، ويؤجّل تحليل هذه الجمل إلى كلمات وحروف مما يجعل الطالب يقرأ الجملة ولكنّه ،لا يستطيع أن يقرأ كل كلمة فيها ،ممّا يدفعه إلى

[1] أحمد رشاد مصطفى الأسطل ، رسالة ماجستير بعنوان :مستوى المهارات القرائية والكتابية ،لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم ، ص 38.37.

حفظ الجملة غيبا،وممّا يجعل الطالب يفتقر إلى تمييز حروف هذه الكلمات مستقبلا (عاشور و الحوامدة ،174:2007).

سادسا: الطريقة التوفيقية أو التوليفية

من خلال الاستعراض لطرق تدريس القراءة السابقة تبيّن أنّ لكل طريقة مزايا وعيوب ،وأنّه ليست هناك طريقة واحدة لها كل المزايا،وبالتالي فإنّ الاتجاه الحديث يسعى إلى الجمع بين أكثر من طريقة بمعنى أنّه يأخذ من كل طريقة مزاياها ويترك مساوئها قدر[1] الإمكان ،لذلك ارتأى المختصّون ضرورة الإفادة من كل طريقة سواء كانت كليّة أم جزئية ومن ثم تبلورت فكرة الطريقة المتّبعة حاليا في التدريس وهي الطريقة المزدوجة أو التركيبية التحليلية والتي من أهم عناصرها :

1- تقدّم للأطفال وحدات معنوية كاملة للقراءة .

2- تخلّصت من العيوب التي تحققت بالطرق السابقة ،مما يزيد من صلاحيتها ونجاحها.

3- معنية بتحليل الكلمات تحليلا صوتيا، للتعرف إلى أصوات الحروف وربطها برموزها.

4- تعنى في احدى مراحلها بمعرفة الحروف الهجائية ،رسما واسما .

5- تقدم جملا سهلة تشترك فيها بعض الكلمات .(زايد ،79:2006).[2]

بالرغم من كل المزايا المتوفرة بهذه الطريقة الحديثة ،إلاّ أنّ هذا لا يعني أنّها خالية من العيوب ، والدليل الواقع التعليمي الذي نعايشه ،وشتى مظاهر الضعف في القراءة

[1] أحمد رشاد مصطفى الأسطل ، رسالة ماجستير بعنوان :مستوى المهارات القرائية والكتابية ،لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم ، ص 38.

[2] المرجع نفسه ، ص 39.38.

المنتشرة في المجتمع المدرسي ، وهذا ما أشار إليه حاتم حسين البصيص [1]في كتابه متكلّما عن واقع تدريس اللّغة العربية قائلا:" فواقع تدريس اللّغة العربية ،يكاد يتشابه في كثير من البلدان العربية ،مع بعض الفروق بين هذا البلد أو ذاك ،تبعا للحالة الاقتصادية ،ومستوى الاهتمام بالتعليم ،وغير ذلك ،والمطّلع على واقع مدارسنا العربية ،يجد ضعفا ظاهرا لدى التلاميذ في معظم فروع اللّغة العربية فقد أجمعت معظم الدول العربية،على أنّ تدريس اللغة العربية يعاني من مشكلات ،أدّت إلى ضعف الطلبة في لغتهم القومية بشكل عام ... فالقراءة لا تأخذ نصيبها بشكل جيّد ،أثناء تدريسها في المدارس على الرغم من أهميّتها ،وتعدّد أهدافها وغاياتها ،ليس في ذاتها فحسب ،بل في باقي المواد الدراسية على اختلافها ، كما يظهر أنّ معظم المدرسّين لايعيرون حصة القراءة الأهميّة المطلوبة ،وذلك لاعتقادهم الخاطئ بأنّ تدريسها هيّن سهل..."[2].

تنمية مهارة القراءة وأهم الوسائل المساعدة على ذلك:

تحتاج مهارة القراءة إلى تنمية تدريجية مستمرة لدى المتعلّم منذ صغره ،"ولأهميّة غرس هذه الهواية الجيّدة لدى الشخص منذ نعومة أظفاره ،أفردنا الحديث عنها،في مبحث مستقل ،وبالرغم من أنّ القراءة تعتبر من المدركات اللّفظية والقدرات اللّغوية ،التي يملكها الطفل –كما يقول عبد الفتاح أبو معال– إلاّ أنّه قد شاع بين النّاس تصوّر خاطئ يقضي بأنّ الطفل لا حاجة به إلى الكتاب ،إلا بعد دخوله المدرسة وتعلّمه القراءة فيها،ولقد نتج عن هذا الاعتقاد الخاطئ ،أن درج الناس على إهمال تعليم أطفالهم القراءة قبل سن السادسة ظنا منهم أنّ الطفل في مرحلة "الحضانة" لا يحسن تلقّي المعلومات عن طريق البصر ،كما يتلقاها عن طريق السمع ،فيكتفون بتلقينه اللغة الصائتة ،ويحرمونه

[1] حاتم حسين البصيص ،تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتجيات متعددة للتدريس والتقويم)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة ، دمشق ،2011م، ص 40.

[2] المرجع نفسه، ص 41.

من متعة اكتساب المعرفة عن طريق البصر بواسطة القراءة للكلمة المكتوبة ،قبل أن يجلس لتلقيها على مقاعد الدرس وبالتالي مواجهته لصعوبات كثيرة في علاقته بالكتاب في المدرسة ،فالأطفال عندما يولدون في بيئة تشجع على القراءة فيجدون حولهم الكثير من الكتب الخاصة بهم،والتي[1] تقرّب من الألعاب ،سيجدون عندما يذهبون إلى المدرسة – في فترة تعلّم القراءة بالمعنى المدرسي –أنّ لديهم قائمة كبيرة من الأفكار والمدركات ،و الاتجاهات النفسية التي كوّنوها نحو القراءة، فيقبلون في سعادة ورغبة على المطالعة ،كما يكونون قد اكتسبوا كثيرا من الخبرات التي تعينهم على فهم ما يقرءون .

يجب على الوالدين أن يدركا أنّ الأطفال يختلفون فيما بينهم في السنّ التي يتهيّأون فيها للقراءة تماما ،كما يختلفون في السنّ التي يستطيعون فيها أن يقفوا على أرجلهم ،فتعليم الطفل القراءة قبل أن يتهيأ لها جسميا وعقليا وعاطفيا ليس جهدا ضائعا فقط ،بل من الجائز أن يترتب على هذه المحاولة كثير من الأمور التي تعوق نموّ الطفل والتي يصعب تلافيها فيما بعد،وإذا أردنا أن نغرس في الأطفال ميلا دائما،ورغبة مستمرة ،في قراءة ماهو جدير بالقراءة فلابد لنا أن نهتم بهدفين أساسين لهما أهميتهما ومغزاهما وهما:

الهدف الأول: أن يخلق برنامج القراءة رغبة لدى الأطفال في القراءة، وأن يساعد على أن يستمتعوا في قراءاتهم.

الهدف الثاني : أن تحقق القراءة الرغبة في نموّ الشخصية وفي معرفة العالم وفي فهم الناس والمجتمع .

[1] خالد بن عبد العزيز النصّار، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة ، دار العاصمة ،الكتيبات الإسلامية ،الرياض،1421هـ،2001م ،ص 66.

وتستطيع الأسرة والمدرسة أن تنميا الميل إلى القراءة عن طريق خلق المواقف التي ترغب فيها [1]"، كما أن لوسائل تعليم مهارة القراءة دور كبير في تحصيلها كما جاء تفصيل ذلك

في كتاب تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية في ذكر الوسائل المعينة:" الوسائل لها أثر كبير في تيسير الدرس وتشويق التلاميذ إليه إذا أحسن المدرّس استخدامها.

ومن هذه الوسائل**البطاقات** وهي أنواع منها:

- بطاقات يكتب على كل بطاقة كلمة من كلمات الدرس ليقوم التلاميذ بترتيبها حسب كتابتها على السبورة.
- بطاقات تكتب عليها حروف بعض الكلمات، وتكتب الكلمة على السبورة فيخرج التلاميذ الذين معهم حروف هذه الكلمة.
- بطاقات تكون قصة مكونة من كلمات قليلة مع كل تلميذ بطاقة فيها كلمة أو جملة، ويتبارى التلاميذ في تدريب زملائهم الذين معهم البطاقات، بحيث يقفون في وضع أفقي يجعل القصة مرتبة وهكذا تتنوع البطاقات إلى أنواع كثيرة[2]."

ومن أهم الوسائل التي نسعى لإبرازها من خلال دراستنا الألعاب اللّغوية التي تلعب دورا هاما في تنمية مهارة القراءة ،بعدما تقريبا فشلت الوسائل التقليدية في معالجة الصعوبات القرائية، ولهذا توجهت الموسوعات العالمية والمؤسسات التعليمية ،نحو ربط القراءة بالوسائط التعليمية لإثراء الخبرات لاسيما للأطفال فهي توسع الخيال ،وتشجع

---

[1] خالد بن عبد العزيز النصّار ، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة ، ص 67.66.

[2] سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال ، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية) ، ص 75.

الابتكار وتفسح المجال للتسلية والتعلّم في آن واحد، وتقضي على الملل وثقل التلقين للمواد الدراسية ،وهذه بعض أمثلة التعلّم باللعب:

أ- تكتب الكلمات في بطاقات صغيرة ،وتوضع في صندوق ،ويكلّف الأطفال باستخراجها مرتّبة حسب وضعها في الدّرس ،ويتبارى التلاميذ في ذلك.

ب- كتابة عدة كلمات على بطاقات وتوزيعها على التلاميذ وكتابة بعض هذه الكلمات على السبورة، ومطالبة التلاميذ باستخراج نظير كل كلمة على السبورة.

ج- تدوين أسماء التلاميذ في بطاقات توضع في غير أماكنهم ،ويكلّف كل تلميذ بقراءتها.

ويخطئ المعلم إن ظنَّ أنَّ مهمَّته تنتهي مع تلميذه عند تعليمه كيف يقرأ ،إنَّ هذا الفهم يجعلنا لا نصنع من التلميذ إلاّ ناشئا قادرا على فهم كتاب المدرسة والنجاح في حلّ رموزه ،وهذا يعني أنّ مهمّة المدرسة أن تجعل التلميذ :"يقرأ ليتعلم".

وقد كان هذا الفهم سائدا عندما كانت المدرسة لا تحقق الغايات الأساسية لها، أما اليوم فقد أصبحت غاية المدرسة من التعليم أن التلميذ:"يتعلم ليقرأ" وهذا يعني أنّ مهمتنا في تعليم التلميذ مزدوجة:

- فنحن نعلّمه القراءة ليعرف كيف يقرأ. [1]
- ونحن نعلمه كيف يقرأ لنحبّب إليه القراءة، حتى يجد وسيلته إلى التعرّف على الحياة حوله.

والشعوب المتقدمة – إذا بحثت في أمرها – وجدتها شعوبا قارئة، وشعوبنا الشرقية وصفت بأنّها شعوب غير قارئة، وقد كثرت البحوث لمعرفة سّر ذلك، فكان من أهم نتائجها

---

[1] سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال ، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية) ، ،ص 76.

الأسباب الآتية:

1- أنَّ الطريقة التي تعلّم بها الطفل لم تحبب إليه القراءة.

2- أنّ المعلّم لم ينجح في تحبيب القراءة إلى أطفاله .

3- أن الكتب التي تقدّم إلى القراءة لم تنجح في تيسير القراءة والتشويق إليها.

4- أن المعلّمين في الصفوف الأعلى اعتبروا القراءة مهمّة معلّم الفصل أو معلّم اللغة العربية ،مع أنّ القراءة في تعلّمها للطفل مهمة كل مدرس يأتي إليه، ونجاح الطفل في القراءة نجاح لكل مدرس في مادّته .

وتشجيع التلميذ في مجال القراءة لا يتوقف عند حدود الكتاب المقرّر لأنّ الكتاب المقرّر مجرد بداية على طريق طويل :

فالمدّرس ينتهي من درسه الذي رسم الكتاب خطوطه بعيدا عن تدريبات منوعة يستوحيها من جوّ الدرس ومن إبداعه ونشاطه،كي يحبّب بها إلى التلاميذ الصغار دروسهم ،وينمّي قدراتهم.

إنّ القراءة ليست مجرد حل رموز الكلمة المكتوبة ،وإنّما هي فهمها والتعامل بها واستغلالها في مجالات مختلفة ،وبذلك أصبح من الواجب على المدرس أن يستثمر قدرات تلاميذه المحدودة في توسيع دائرة نشاطهم القرائي ومكتبة الفصل هنا تستطيع أن تكون للتلميذ[1]مدرسة ثانية، يتعلم منها المهارة على القراءة، ونحن لكي نربي عند الطفل عادة القراءة المستقلة ينبغي أن نربّي فيه الميل إلى قراءة شيء آخر غير كتاب المدرسة.وهنا تبرز المكتبة...

---

[1] سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال ، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية) ، ، ص 76،77.

ولعل بعض الزملاء المدرسين يتساءلون:وما صلة تلميذ الصف الأول بالمكتبة ؟وهنا نقول لهم :إن التربية الحديثة اعتبرت من ألزم واجبات التربية تكوين الميل إلى القراءة منذ الطفولة الباكرة .

يقول بعض المربّين:إنّ ترقية الجماهير رهن بغرس الميل إلى القراءة أثناء تربيتهم، فالمدرس الذي ينجح في تحقيق هذه الغاية لدى تلاميذه هو المدرس الناجح.

وقد اهتم المربّون بأن يكون للطفل كتب خاصة ترضي ميولهم، وتلبّي أشواقهم القرائية منذ الصّف الأوّل وقبله، وهذه الكتب لها سماتها الخاصّة من جمال الإخراج ،وجمال الصور ،وكبر الكلمات، وحسن الخط ،ومراعاة ميول الطفل وطاقته في المادة العلمية،وعلى المعلّم أن يجعله من مهامه الأولى أن يأخذ بيد تلاميذه المكتبة، ولاسيما مكتبة الفصل ،بعد أن ينجح في مدّها بالكتب الملائمة لمستوى تلاميذه، وعليه أن يساعد تلاميذه في قراءتها وفي التدريب على تلك القراءة، وعمل المسابقات حولها، حتى يصبح للقراءة الذاتية نصيب أوفر في تكوين مهارة القراءة ،وفي تكوين العادات القرائية الصحيحة ...

إنَّ القرآن الكريم حتى اليوم يقدم للتلاميذ على أنّه مادة مستقلة للتلاوة والحفظ مع أنّه عامل أساسي في التكوين اللّغوي ، والتمهيد لجودة القراءة ويسرها، وقد أدرك أبائنا ذلك فكان [1]القرآن هو الوسيلة الأولى للقراءة بخاصة والتعليم بعامة .

ولا شك في أنّ للقرآن الكريم أثر لا يجارى في تصحيح النطق ،وتصحيح مخارج الحروف ،إذا التزم المعلّم في تدريسه قواعد الترتيل،وتلاقاها تلاميذه مقلّدين له ،فمثلا تصحيح حرف القاف نجد سورة الفلق تقدّم لنا مثلا طيّبا في هذا الجمال، {قل أعوذ بربّ

---

[1] سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال ، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية) ، ، ص 78.77.

الفلق ...، وتصحيح حرف السّين ممكن أن نجد تطبيقا مثمرا عند تلاوة سورة الناس ...و هكذا.

وميزة القرآن الكريم هنا أنه أقدر الوسائل على تطويع اللّغة للنطق.

واستقامة التراكيب في اللّسان ، وسلامة المخارج في أصواتها و النطق بها .

وكل هذا ينقص مهارة القراءة عند تلاميذنا، فالتلاميذ الذين يقرءون، قلّما نجد عندهم القدرة على نطق العبارة نطقا سليما، أو تلوين الصوت حسبها يريد المعنى، أو إخراج الحروف من مخارجها السليمة.

والمدرس الناجح هو الذي يجعل القرآن الكريم مدخلا أساسيا في تعليم القرآن واللّغة وذلك بإتّباع ما يلي:

1- تلاوة السورة تلاوة سليمة أوّلا عن طريق المدرس وثانيا بالتلاوة الجماعية وثالثا بالتلاوة الفردية ورابعا بالحفظ والفهم.

2- ثم يأتي دور استغلال النص القرآني واستثماره، بتقديم حوارات للتلاميذ ليقوموا بأدائها في الفصل، ولا بأس من الاستعانة بأجهزة التسجيل في كل تلك المراحل.[1]

فإذا أخذ التلاميذ سورة المسد تحولت إلى قصة يرددها التلاميذ نأخذ عناصرها من السورة والتاريخ. أو تحولت إلى حوار هكذا :

- خالد:من أبو لهب يا سعود ؟
- سعود:ألا تعرف أبا لهب ؟ إنّه الرجل الذي آذى المسلمين،وآذى النبي صلى الله عليه وسلم

[1] سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال ، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية) ، ، ص 79.78.

- خالد:ولماذا كان يِؤذيهم يا أحمد؟
- أحمد :لأنّه كافر لا يؤمن بالله .
- ياسر :وكيف عاقبه الله تعالى ؟
- سعود:قال الله تعالى " سيصلى نارا ذات لهب".
- أحمد :و ما شأن امرأته '؟
- ياسر : لقد كانت تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل زوجها .
- خالد:كيف كانت تؤذي هذه المرأة رسول الله؟
- سعود: كانت تضع الشوك والحطب أمام بيت النبي صلى الله عليه وسلم.
- أحمد: وكيف عاقبها الله ؟
- سعود:عاقبها مثل عقاب زوجها، فكل من يؤذي المسلمين يعاقبه الله.[1]

وهكذا يمهر الأولاد في النطق،وفي تمثيل المعنى ، وفي تركيب الجمل ، وحسن أدائها ،وكل هذا مقدمة لابد منها لجودة القراءة .

وللأطفال ولع بالأناشيد ، وللأنشودة أثرها في نفس الطفل ويستطيع المدرس الناجح أن يجعل من الأنشودة مدخلا مهما في تعليم القراءة وتحبيبها للطفل وذلك :

بحسن إنشادها أمام التلاميذ .

بحسن تدريب التلاميذ، على أدائها معبرة عن المعنى ليظهر أثر ذلك على صوت التلميذ، وفي عضلات وجهه وحركة يديه وجسمه.

تحويلها إلى حوار تمثيلي كما رأينا في القرآن الكريم .

---

[1] سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال ، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية) ، ، ص80.79.

هذا والمدرس الناجح يستطيع أن يبتكر وسائل متعددة يقرب بها القراءة إلى تلاميذه ، بل يحبّب بها القراءة إليهم ،مادام يذكر دائما أنّه فيها تخريج المفكرين والعلماء والمخترعين .

مما سبق يتضح لنا أن من أهم الأهداف التي تسعى المدرسة الابتدائية لإكسابها لتلاميذ الصفيّن الأول والثاني، تعويدهم صحة النطق وتدريبهم على القراءة الجيّدة[1].

مهارة الكتابة:

تعد الكتابة آخر المهارات اللغوية سواء من حيث وجودها في النّمو اللّغوي أو من حيث وجودها التاريخي وإذا كان الكلام تعبيرا عما يختلج النفس بأصوات منطوقة فإنّ الكتابة تفعل الشيء نفسه لكن برموز كتابية.

أولا: تعريف الكتابة.

لغة: كما جاء في لسان العرب في مادة كتب "كتب الشيء يكتبه كتبا وكتابا،وكتابة وكتبة خطه.

اصطلاحا: عبارة عن نقوش مخصوصة ذات أصول تعرف بها تأدية الكتابة الصحيحة،ويقال لها فن رسم الحروف، أو علم رسم الحروف" ويمكن تعريف الكتابة على أنّها :"صناعة روحانية بآلة جسمانية أما تسميّتها بكتابة الإنشاء فتخصص لها الإضافة إلى الإنشاء الذي هو أصل موضوعها،وهو مصدر أنشأ،ينشئ الشيء إذا ابتدأه أو اخترعه على غير ما كان "كما يمكن تعريفها:"بأنها إعادة ترميز اللّغة المنطوقة في شكل خطي على الورق من خلال أشكال ترتبط بعضها ببعض وفق نظام معروف اصطلح

---

[1] سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال ، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية) ، ، ص 80،81.

عليه أصحاب اللّغة في وقت ما،وذلك بغرض نقل أفكار الكاتب وآرائه ومشاعره إلى الآخرين"[1].

ثانيا:أنواع الكتابة.

ويمكن تصنيف الكتابة حسب أغراضها إلى:

- الكتابة الوظيفية: خاصة بمتطلبات الإدارة كالتقارير والمعاملات.
- الكتابة العلمية:وهي الكتابة التي تعنى بالحقائق العلمية والوثائقية والإحصاء.
- الكتابة الإبداعية الأدبية: وهي التي تعبر عما في نفس الكاتب من مشاعر وأحاسيس.[2]

ثالثا: المهارات الفرعية لمهارة الكتابة.

تعد الكتابة عنصرا أساسيا ومهارة أساسية من مهارات اللّغة العربية، وتنطوي تحت هذه المهارة مهارات أخرى فرعية والتي تتمثل في:

أ- الخط (مفهومه وأنواعه).

ب- الإملاء (مفهومه وأنواعه).

ت- التعبير الكتابي (مفهومه وأنواعه).

[1] أحمد رشاد مصطفى الأسطل ،مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم ، ص 43.

[2] فاطمة جمورة ،المهارات اللغوية ومكانتها في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، دراسة تحليلية ، ،جامعة عنابة ،الجزائر العاصمة ،ص 154،155.

الخط : هو فن تحسين شكل الكتابة وتجويدها لإضفاء الصبغة الجمالية عليها،أو بعبارة أخرى هو كتابة الحروف العربية المفردة والمركبة بصورة حسنة جميلة حسب قواعد اللغة وأحكامها،وعليه؛فالخط هو كتابة الكلمة أو جملة أو حروف بصورة جميلة ،وفق أحكام اللغة وقواعدها وتجويد الخط في كل عمل كتابي.[1]

فالخط في العربية أنواع منها:

الخط الكوفي، الخط الثالث،الخط الفارسي، الخط الإيجاز ،الخط الديواني ،الخط الرقعة ،الخط النسخ ،الخط الحديث.

أ- **الإملاء:** لقد تعددت التعريفات التي تناولت الإملاء وتنوعت ونذكر منها أنَّ الإملاء :هو :"تحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة أي إلى حروف توضع في مواضعها الصحيحة من الكلمة و الاستقامة للّفظ والوصول إلى المعنى المراد"

أو هو: "عملية تدريب على الكتابة الصحيحة لتصبح عادة يعتادها المتعلّم بطريقة صحيحة ومناسبة "

فالإملاء هو رسم وتدريب الحواس على الإجادة وتوسيع خبراتهم، واختبار المتعلم على كتابة الكلمات ومعرفة مواضعها.

يتنوع الإملاء بتنوع الميزة الخاصة به، في كل مرحلة من مراحل الدرس وعليه نجد كثير من الباحثين قسم الإملاء إلى عدّة أنواع:

[1] بشرى بن الزوخ، فاعلية التمرينات اللغوية في تنمية مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية في الطور الابتدائي ، ،مذكرة من متطلب شهادة الماستر في اللغة العربية ،جامعة ورقلة ،قاصدي مرباح ،2017،ص 28.

- الإملاء المنقول.
- الإملاء المنظور.
- الإملاء الاستماعي .
- الإملاء الاختباري.[1]

ب- **التعبير الكتابي** : "هو عملية التعبير عن الأحاسيس والمشاعر والآراء والحاجات وفعل المعلومات بكلام مكتوب كتابة صحيحة تراعي فيها الرسم الصحيح واللّغة وحسن التركيب والتنظيم وترابط الأفكار ووضوحها" ويقال أيضا:" تعبر كتابيا يعني أن تدون على ورقة نصا تتوجه بتا إلى عين المتلقي ،في حالات تواصلية معينة تتطلب تعبيرا كتابيا"

فمن خلال ما سبق نعرّف التعبير الكتابي:بأنّه أسلوب المتعلّم، وقدرته على التفكير والكتابة في آن واحد حيث يسمح للمتعلم على إجادة الكتابة بأسلوب صحيح.

وهناك عدة أنواع تندرج تحت مفهوم التعبير الكتابي ومنها التعبير بأنواعه نذكر منها:

- التعبير الوظيفي.
- التعبير الإبداعي.

[1] بشرى بن الزوخ ، فاعلية التمرينات اللّغوية في تنمية مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية في الطور الابتدائي ، ،ص 28.

رابعا: أهداف الكتابة:

و لكي نصل إلى كتابة جيدة لابد من تحقيق مجموعة من الأهداف وهي كالآتي:

أهداف معرفية:

- أن يكتب المتعلّم كتابة جيّدة في يسر وسهولة .
- القدرة على تدوين الأفكار بطريقة منتظمة.
- تكوين كثير من القدرات العقلية كصحّة الحكم، ودقة الملاحظة، وقوة الانتباه.[1]

أهداف حركية:

- تدريس المتعلم على رسم أشكال الحروف في الكلمة وانسجامها مع بعضها البعض.
- تقوية عضلات اليد.
- تدريب المتعلّمين على الاستماع الجيّد للكتابة السليمة والواضحة.

أهداف وجدانية:

- زرع قيم أخلاقية لدى المتعلمين مثال ذلك:يجب، يقتنع.
- تكوين كثير من القدرات الفنّية كإدراك الجمال ،وحسن الذوق .
- تنمية مواهب المتعلّمين الفنّية، وتشجيعهم على الإبداع.

خامسا: مراحل الكتابة.

باعتبار الكتابة مهارة يتم تعليمها وتعلّمها، فهي حتما تتم عبر مراحل ليتمكن الطفل من خلالها تعلّم هاته المهارة اللغوية تدريجيا ويكون ذلك عبر مراحل وهي كالأتي:

---

[1] بشرى بن الزوخ ، فاعلية التمرينات اللّغوية في تنمية مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية في الطور الابتدائي ، ، ص 30.29.

–تعتبر الكتابة الفن الرابع من الفنون اللّغوية فهي تبدأ برسم الحروف وتنتهي بالتعبير الكتابي، فبعد أن يتعلّم الطفل الاستماع والكلام ، تكون القراءة والكتابة بعدهما، وقيل تعلم كتابة الحروف ، والكلمات والجمل ،يتعلم الطفل كيفية مسك القلم ،ورسم الخطوط والدوائر ،والكتابة على خط مستقيم ،وبعد ذلك يتم تعليمه كتابة الحروف المتشابهة،والتمييز بينها،وفي هذا للخط العربي أفضلية على الخطوط الأخرى. ويكتب نموذج في أعلى الصفحة، ثم يقوم الطفل بتقليده، ثم يتعلم كتابة الكلمات ثم الجمل، إلى أن يصل إلى مرحلة تحرير التعبير الكتابي، والحرص على تعليم الكتابة من بين الأهداف التي تسعى إليها المدرسة.[1]

---

[1] نورة عموشاس ،دور استراتيجيات مرحلة رياض الأطفال والمرحلة التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية ، ،جامعة برج باجي مختار ،عنابة،الجزائر،ص 15.

نماذج تطبيقية للألعاب اللغوية القرائية والكتابية

المرحلة الشاملة :

تمارين المرحلة الشاملة تهدف الى تنمية قدرات الفهم و التدعيم والإثراء و التصرف والتفاعل مع النص.

ألعاب المرحلة الشاملة

ألعاب التعويض ، التغيير ، الإبدال :

- **تعويض صورة بمفردة**
- تعويض مفردة بصورة .
- تعويض مفردة بمفردة
- تعويض كلمة مفتاح في الجملة بأخرى و تغيير مايجب تغييره :

تعويض اسم ولد باسم بنت / تعويض المفرد – مثنى – جمع

- تغيير كلمة في الجملة مع الإبقاء على المعنى.
- تغيير معنى الجملة بتغيير كلمة واحدة .
- قلب الجملة.
- تشخيص على الوبرية لجملة مكتوبة .
- تعويض المفردة بصورة .[1]
- احضار مشخصات كافية و مطالبة التلاميذ بتشخيص المكتوب = التطابق.

[1] أمال ماجري، الالعاب القرائية (ألعاب القراءة بالسنة الأولى)،مدرسة غربي القيروان، 2014،ص 6

- تقديم عدد من المشاهد و المطالبة باختيار الجمل المناسبة لها.
- تعويض كلمة بمرادف و التعرف على الجديد .[1]
- التعرف على كلمات التص بوضع صور مطابقة أحيانا و غير مطابقة أحيانا أخرى ، مثلا :وضع كلمة او صورة شجرة تحت كلمة قلم .
- تغيير مواقع الكلمات في الجملة .
- اعادة كتابة الجملة نبتدئا بكلمة اختارها من النص.

أحيط الكلمة المناسبة للصورة في منزلة :





فراشة
خفاش
عصفور

ألعاب الترتيب ، التنظيم

تكوين جملة من مفردات مشوشة

قام احمد من النوم فما وجد أمه بل وجد قصاصات على الحائط : انظمها لأعرف ما قالته الأم لابنها :

خرجت	جدّتك	لأزور	باكرا	المريضة

[1] أمال ماجري، الالعاب القرائية (ألعاب القراءة بالسنة الأولى)،ص 6

- التعرف تعرفا شاملا على مفردات التص : تقديم مفردات النص مشوشة وإسناد أعداد رتبية لها ثم مطالبتهم بالترتيب.
- تشويش المفردات المسجلة على الألواح المتنقلة وقراءتها
- مشوشة ثم ترتيبها و قراءتها.
- البحث عن بداية الجملة و تلوينها لتكوين جمل مختلفة البداية. [1]



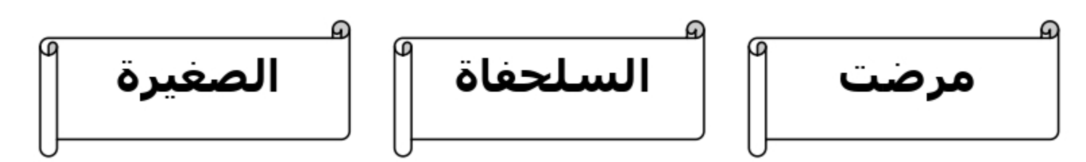
ألون مفردات الجملة في الشبكة :

عاد أبي من العمل متعبا:

إلى	أبي	السوق
أمّي	قدم	من
العمل	عاد	متعبا

[1] أمال ماجري، الالعاب القرائية (ألعاب القراءة بالسنة الأولى)، ، ص6

لعبة بائع الكلمات : يبيع أحد التلاميذ قصاصات تحتوي على مفردات يقتنيها البعض ، تقرأ ثم يكون بها جملة أو أكثر.[1]



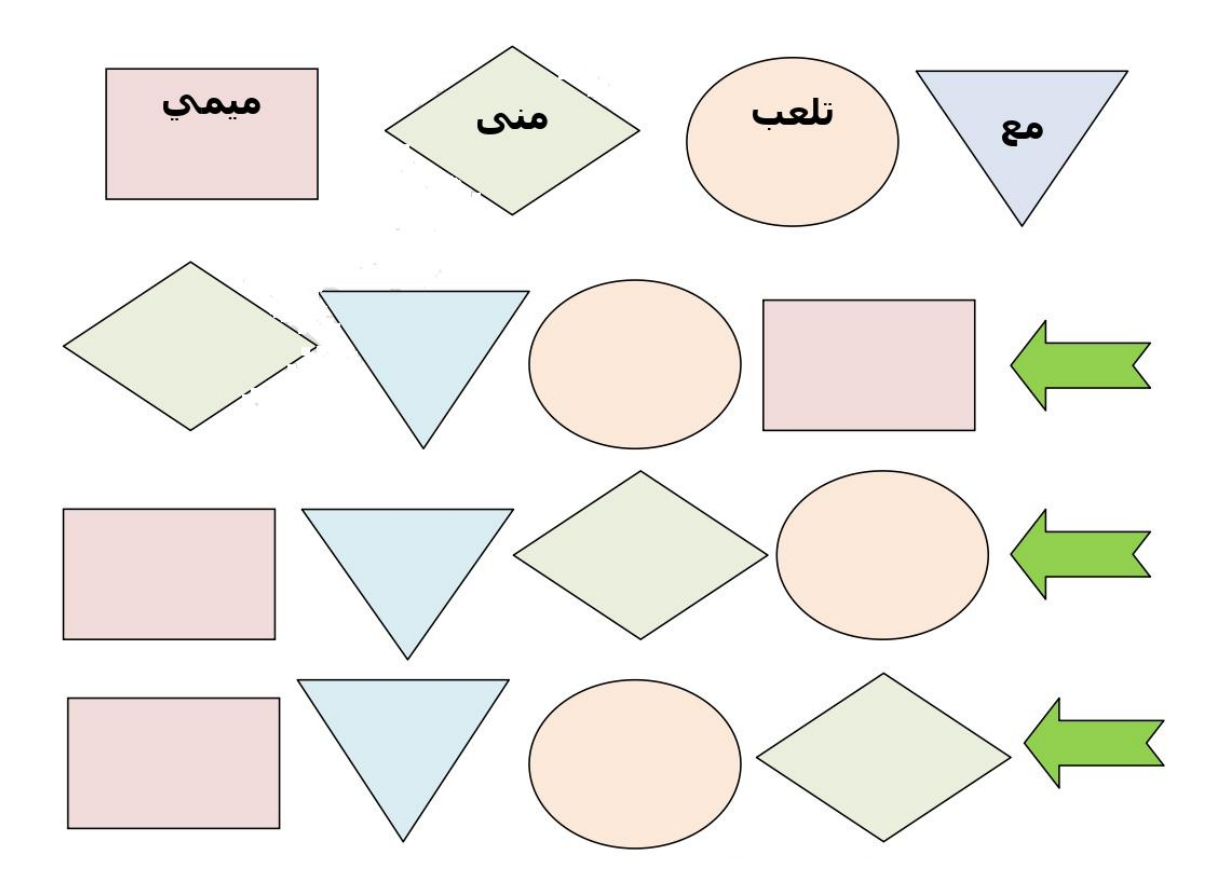
لعبة موزع البريد :

يتصل بعض التلاميذ برسالة من موزع البريدر يفتحها و يخرج ما بداخلها من مفردات و يرتبها للحصول على جملة مفيدة و على البقية إعادة ترتيب الجملة.



[1] أمال ماجري، الالعاب القرائية (ألعاب القراءة بالسنة الأولى) ، ص 7

لعبة الأشكال: ارتب حسب الشكل[1]



المرحلة التحليلة :

أهداف المرحلة التحليلة :

أن يكتشف الطفل الرموز البسيطة التي تكون الجملة (تثبيت الشكل و الصوت المدرس بالممارسة الحسية : بصر ، سمع ، ونطق ، حركية..)

[1] أمال ماجري، الالعاب القرائية (ألعاب القراءة بالسنة الأولى)، ص7.8

- استعمال هذه الرموز و التصرف فيها باستثمار قدرات الطفل على المقارنة و التصنيف و التحليل
- اكتشاف الرمز و اكتسابه للتصرف فيه في عملية القراءة.[1]
- تنمية قدرات البحث و الإكتشاف و التحليل
- القدرة على استعمال توعية الحرف المناسب في الكلمة

مراحل سير درس حصة قراءة :

المرحلة التحليلية :

التهيئة النفسية و المعرفية

- الإنطلاق بنص / جمل تكون جماعيا او تعرض على السبورة
- المشروع القرائي: صوغ فرضيات / او أسئلة موجهة
- قراءات فردية موظفة للإستدالال او البحث عن مفردات...
- استثمار كلمات النص المتضمنة للحرف او الصوت او المقطع المدروس في التحليل . [2]
- فصل الكلمات المحتوية على الحرف و قراءتها منفردة ماهو الحرف الذي تكرر سمعه؟

والتعرف السمعي على الحرف :

القيام بألعاب على القراءة تهم المقاربة السمعية للصوت الجديد.

التعرف البصري على الحرف:

[1] أمال ماجري، الالعاب القرائية (ألعاب القراءة بالسنة الأولى)،ص 20.

[2] المرجع نفسه،20

- فصل الكلمة المحتوية على الحرف من النص
- فصل المقطع المحتوي على الصعوبة من الكلمة
- قراءة الحرف منفردا و داخل المفردة.[1]
- تعرف بصري على الحرف بالمحو ، التلوين ، التأطير ،الإحاطة ...
- تعرف بصري على الحرف بجميع اشكاله : منفصلا /متصلا / في اول / وسط/ آخر الكلمة

كتابة الحرف و استثماره :

- كتابة الحرف مكبرا خارج السبورة المسطرة
- كتابة الحرف مصرا على السبورة المسطرة
- كتابة الحرف من طرف التلاميذعلى : الألواح ، السبورة ، الأوراق ، الكراسات ، في الفضاء...(كتابة الحرف مفصلا ثم متصلا)
- ادراج الحرف في سبورة الحروف و قراءته .
- القيام بألعاب على القراءة تهم المقاربة البصرية للصوت الجديد.[1]

ألعاب المرحلة التحليلية :

العاب التعرف السمعي

لعبة الحمام الطائرة

استجابة سمعية للصوت: رفع اليد ، اللافتة ، علامة ... عند

---

[1] أمال ماجري، الالعاب القرائية (ألعاب القراءة بالسنة الأولى)، 21-22.

سماع الحرف في الكلمات المقدمة من طرف المعلم.[1]



1-يحضر المعلم قائمة من الكلمات التي تشمل على الحرف الجديد مع كلمات أخرى لا تتضمن ذلك الحرف فيقرأ الكلمة و يرسم الأطفال علامة (x) على اللوح يرفعه عند سماع الحرف الجديد.

2-في مرحلة ثانية يعين الأطفال موقع الحرف من المفردة فيسطر التلاميذ على الواحهم خطا أفقيا (ـــــــــــ) ينطق المعلمة بكلمة فإذا كان الحرف في اولها.[2]

3-وضع التلاميذ علامة في أول الخط (xـــ) و اذا كان في الوسط (ـــxـــ) أو آخرها (ـــــــــx)

لعبة عربات القطار:

عرض مشخصات / وسائل حقيقية / صور

1 أمال ماجري، الالعاب القرائية (ألعاب القراءة بالسنة الأولى)،21.

[2] المرجع نفسه ، ص 22

كل تلميذ يأخذ عنصرا و يصعد في العربة المناسبة (تناسب موقع الحرف الجديد من الكلمة) : قراءة الكلمة و تحديد موقع الحرف العربة الأولى ، الوسطى أو الأخيرة



لعبة السمكة:

يعرض صور او وسائل صغيرة ، يقرأ تلميذ اسم ما وقع عرضه ثم يثبته في مكانه من السمكة : الرأس = اول الكلمة / الذيل = آخر الكلمة ...[1]



[1] أمال ماجري، الالعاب القرائية (ألعاب القراءة بالسنة الأولى)،ص 30

المرحلة التركيبية :

تعتبر المرحلة التركيبية مرحلة هامة ، صعبة و معقدة في نفس الوقت نظرا لأنها تمس مراق عرفانية عليا (صنافة بلوم) فهي تتطلب حضورا ذهنيا و تركيزا اكثر بالنسبة للمتعلم لذلك من الضروري حسن اختيار الوضعيات المحفزة و المرغبة مع تكثيف و تنويع الألعاب الوظفية .

أهداف المرحلة التركيبية :

- ممارسة الرمز الجديد و التصرف فيه و ادراجه ضمن المكتسبات.
- تنمية قدرات التصرف و الخلق و الإمتلاك و التركيب و الربط بين الرموز و الأصوات.
- تركيب مقاطع و كلمات
- ادخال تحويرات على الكلمات للحصول على كلمات أخرى
- قراءة و تأليف كلمات و جمل تتضمن الرمز الجديد.[1]

الألعاب القرائية

المرحلة التركيبية :

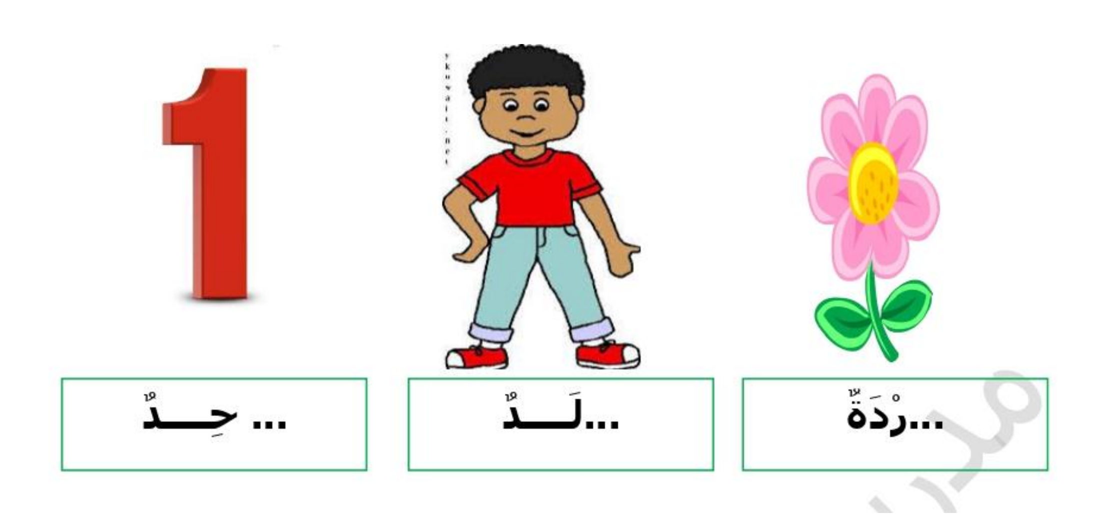
تكميل كلمات مكتوبة ذات معنى بزيادة الحرف الناقص أكمل بالحرف الناقص :. هرة / ردة /م ن/ غ را كر

[1] أمال ماجري، الالعاب القرائية (ألعاب القراءة بالسنة الأولى)،ص31.



- البحث عن بقية الكلمة او تركيب كلمات بالزيادة:
...وي / .....وي / ...وي

صورة و كلمة :عرض صور ، مشخصات مع مفردات ينقصها الحرف الجديد :



زد حرفا أو مقطعا و اقرأ الكلمة :[1]

جمل ⟸ جمال ⟸ جميل ⟸ جملة

حذف حرف للحصول على كلمة جديدة :

أجمل ⟸ جمل ⟸ مل /لمع ⟸ مع ⟸ لم

إيجاد كلمة أخرى بمجرد تغيير رتبة الحرف في الكلمة :

قرية ⟸ رقبة ⟸ بقرة

[1] أمال ماجري، الالعاب القرائية (ألعاب القراءة بالسنة الأولى)،ص 31.

تعويض حرف بآخر داخل كلمة مكتوبة للحصول على كلمة أخرى **ذات معنى** :

ناب ⟸ باب / نافع ⟸ ناصع / غاب ⟸ تاب

تركيب كلمات بالقلب :

نار ⟸ به رنا/ حرم ⟸ مرح

: تركيب كلمات بواسطة المسطرة او بالتلوين انطلاقا من جدول الحروف :

رَ	رُ	رِ	رَا	رُو
بَ	بُ	بِ	بَا	بُو
مَ	مُ	مِ	مَا	مُو
لَ	لُ	لِ	لاَ	لُو

رَبَابُ
بِلالُ

تركيب كلمات بواسطة حروف متنقلة

تركيب كلمات بواسطة مقاطع متنقلة

التصرف في الكلمة : بالزيادة / بالتنقيص / بالتعويض / بالإدراج/ بالإدماج / بالقلب

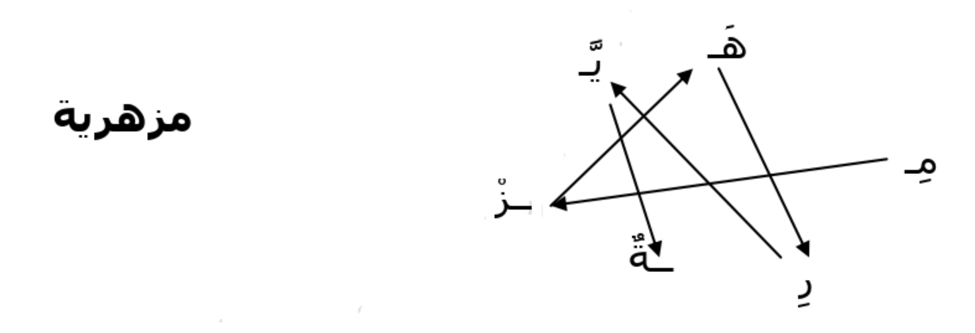
: تكوين كلمات انطلاقا من حروف أو مقاطع مكتوبة على قصاصات أو ألواح

: الون الكلمات المتكونة من نفس الحروف (دار الإخوة).[1]

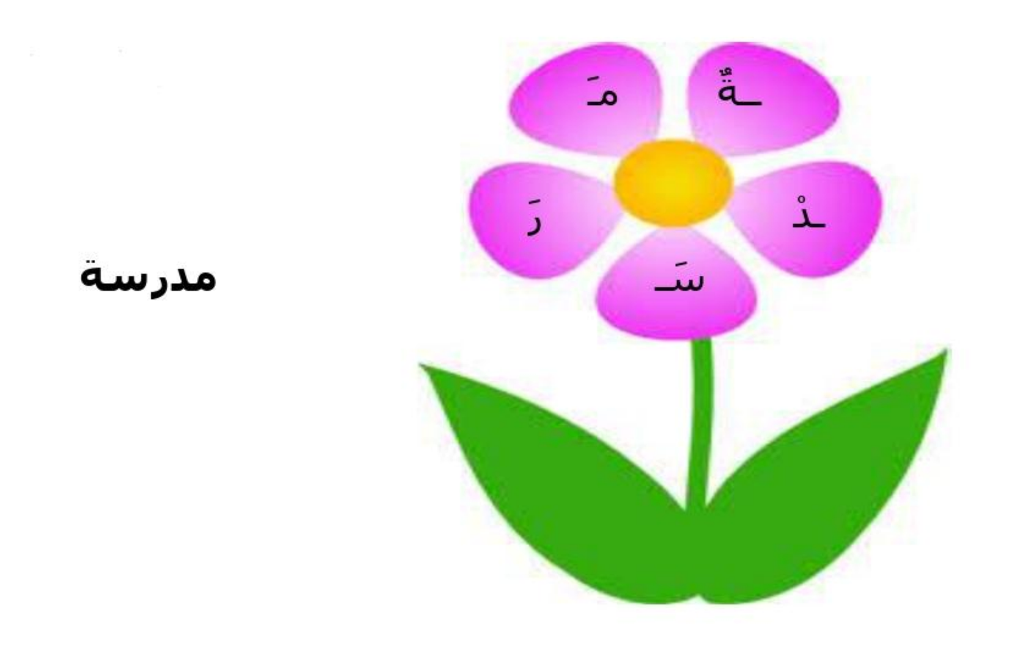
برك	**كبر**	**سكن**	**فرك**	**فكر**	**ملك**
لكم	**كنس**	**ركب**	**سمح**	**مسح**	**كمل**

[1] أمال ماجري، الالعاب القرائية (ألعاب القراءة بالسنة الأولى)، 32.

لعبة السهم : تكوين كلمات إتباع السهم:



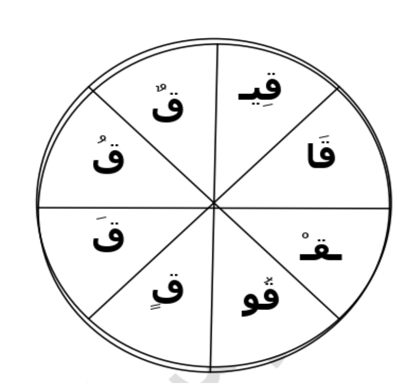
لعبة الزهرة : تكوين كلمات بالحروف و المقاطع المرسومة على الزهرة:[1]

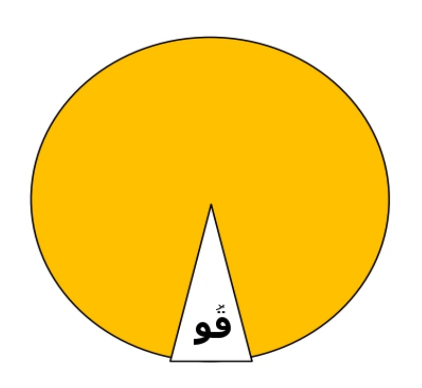


[1] أمال ماجري، الالعاب القرائية (ألعاب القراءة بالسنة الأولى)،ص 32.

لعبة الحظ او الإسطوانة :

تثبت اسطوانة اولى فوقها الحروف والمقاطع على السبورة و تغطى بثانية بها فتحة ، يقوم طفل بتدوير الإسطوانة و عليه ان يكزن كلمة ثم جملة بالمقطع الذي ظهر له:





لعبة الأحاجي : ترتيب حروف و مقاطع للحصول على كلمات ذات معنى تقدم هذه العبة في شكل لغز x في الخزانة لعبة تحتها البنات يتكون اسمها من هذه الحروف :

ـة / دمـ/يـ فما هي ؟

أو : اسمي يبدا ب " ج " ينتهي " ل " جسمي كبير وأتحمل العطش : من انا جمل .[1]

لعبة الشخص المجهول :

تقدم للتلميذ ورقة كتب عليها احد رفاقه في شكل حروف و مقاطع مشوشة و يرتبها و يضع يده على الصديق المطلوب. **لعبة حروف الهجاء :**

ترتيب كلمات مقدمة حسب ترتيب حروف الهجاء : احمد – بشيرو **توفيق ثامر جمال...**

لعبة الأمكنة: (ماذا اشتريت؟)

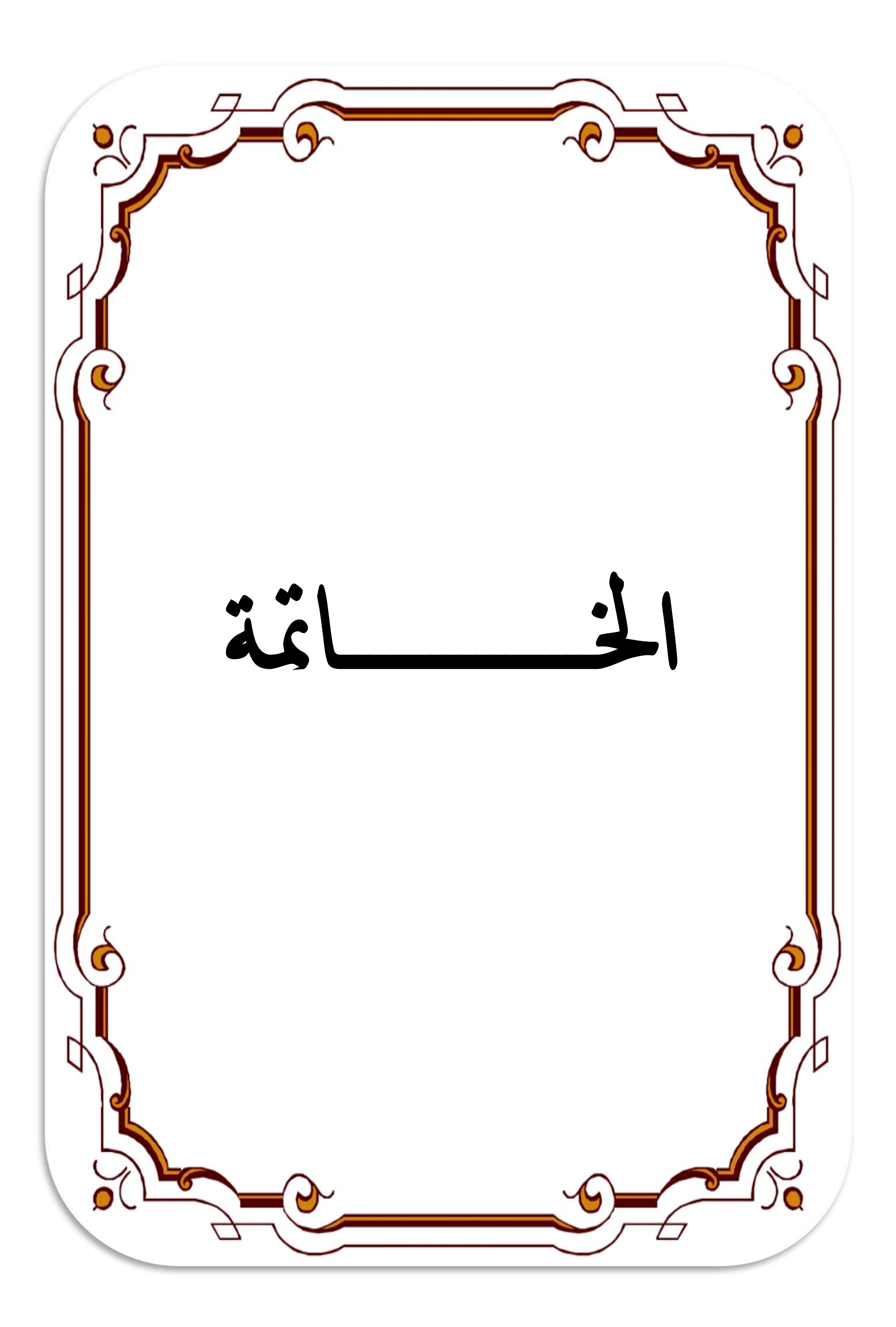
[1] أمال ماجري، الالعاب القرائية (ألعاب القراءة بالسنة الأولى)،ص 32.

يقترح المعلم على التلاميذ اسم مكان ما و يطلب منهم البحث عما يمكن شراؤه من ذلك المكان مع وجوب أن تبدأ اسماء المشتريات بالأحرف المطلوبة. [1]

مغازة : موز ، مزمار / زبدة .....

سوق : سروال ، سلة ، خست...

[1] أمال ماجري، الالعاب القرائية (ألعاب القراءة بالسنة الأولى)،ص 32.



الخـــــــــاتمة

خاتمة :

من خلال ما توصلنا إليه من نتائج الدراسة والتي قمنا من خلالها بالتحدث عن الألعاب اللغوية ومدى فاعليتها في تنمية مهارتي الكتابة والقراءة لدى المتعلّمين ،توصلنا إلى مجموعة من النتائج العامّة وهي كالآتي:

1- تنوّعت الألعاب اللّغوية وتعدّدت قوالبها وأشكالها وأهدافها بين المعرفيّة والوجدانية النفسية والسلوكيّة ،بإعتبار أنّ هذه الألعاب تساعد المتعلّم على التعبير عن أفكاره بصورة عفوية.

2- تلاؤم هذه الطريقة في التعليم مع أعمار هذه الفئة وخصائصهم النفسية.

3- التأثير على تفكير التلميذ وعلى نظرته السلبيّة اتجاه التعلّم والمدرسة وجعل التعلم مقترن باللّعب لديه.

4- تجاوب التلميذ مع هذه الألعاب التعليميّة اللّغوية بصورة فعالة والتخفيف من ضغط الدرس لديهم.

5- تشجيع روح التعاون والمنافسة في الوقت نفسه بين التلاميذ.

6- تشجيع جميع التلاميذ على المشاركة وخلق الجرأة لديهم خاصة التلميذ الخجول.

7- مساهمة هذه الألعاب في تنمية الرصيد اللّغوي لدى التلميذ بطريقة شقية تتلاءم مع عمره.

8- شيوع جّو من المرح والحيويّة داخل قاعة الدرس والقضاء على الروتين الممل.

9- من الملاحظ أيضا غياب هذا النوع من الكتاب المدرسي الجزائري، وضعف العلاقة بين الأولياء والمدرسة وعدم إشراك الآباء في المنظومة التعليمية.

المقترحات:

من بين المقترحات التي قد تساهم في تعليم اللغة العربية وتنمية مهاراتها عن طريق الألعاب التربويّة ما يلي :

- التركيز على أنواع من الألعاب الأنسب لهذه المرحلة في كتاب أنشطة اللّغة العربية.
- الإكثارمن هذه الأنواع من الألعاب اللّغوية الهادفة.
- التركيز على الألعاب الكتابية والقرائية لأنّها تتلاءم وهذه المرحلة من التعلّم.
- الإكثار من الألعاب في تعليم اللّغة العربيّة وذلك من أجل تحبيب هذه المادّة للتلميذ.
- التركيز على تلقين دروس اللّغة العربيّة بطريقة شقيّة لتسهيل تعليم هذه المادة للتلميذ.
- تعزيز استخدام التعليم القائم على اللّعب لأهميّته لاستثارة دافعيّة المتعلّم.
- عقد دورات تدريبيّة للمعلّمين لاستخدام اللّعب وتضمين ذلك في مواقف تعليميّة.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

1- القران الكريم

2-محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي،مختار الصحاح،(ت 711)،تحقيق محمود خاطر،مكتبة لبنان –ناشرون،بيروت،1991.

3-محمد بن منظور، لسان العرب، (ت711)، دار صادر، بيروت(د، ت)، ط1.

المراجع:

1-الكندري لطيفة حسين ، تشجيع القراءة ، المركز الإقليمي للطفولة والأمومة ،الطبعة الأولى،1425هـ-2004م،الكويت.

2-أمال ماجري ، الألعاب القرائية (ألعاب القراءة بالسنة الأولى)، مدرسة غربي القيروان.

3-حاتم حسين البصيص ، تنمية مهارات القراءة والكتابة(استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم)،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة،دمشق،2011.

4-خالد بن عبد العزيز النصّار ، الإضاءة في أهميّة الكتاب والقراءة ، دار العاصمة،الرياض،1421هـ.

5-رشدي أحمد طعيمة ، المهارات اللّغوية (مستوياتها ، تدريسها ، صعوباتها)، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى،1425هـ-2004م.

6-سمير عبد الوهاب ،أحمد علي الكردي ، محمود جلال، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية(رؤية تربويّة)،الطبعة الثانية،2004م،منتدى لسور الأزبكية.

7-عثمان حمود الخضر، الألعاب التربويّة ، شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع، الكويت.

8-علي بن تقي القبطان ، حسن ابن خميس الحابوري ، إستراتيجية التعلّم باللّعب ، د ط ، سلطنة عمان.

9-فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصّة باللّغة العربيّة والتربية الإسلامية ، الطبعة الثانية،1420هـ-2000م.

10- محمد محمود الحيلة، الألعاب اللغويّة وتقنيات إنتاجها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2002، الطبعة الخامسة 2010م.

الرسائل الجامعية والمؤتمرات:

1-أحمد رشاد مصطفى الأسطل، رسالة ماجستير بعنوان: مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم ،إشراف داوود درويش حلس، الجامعة الإسلامية بكلية التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس،غزّة،1431هـ-2001م.

2-بشرى بن الزوخ ، فاعلية التمرينات اللغويّة في تنمية مهارة الكتابة لدى متعلمّي اللّغة العربيّة في الطور الابتدائي ، مذكرة من متطلبات شهادة الماستر في اللّغة العربيّة، جامعة ورقلة(قاصدي مرباح)،2017.

3-شهد سفيان أحمد جرّار، رسالة ماجستير بعنوان فاعلية برنامج تعليمي في اللّغة العربيّة مستند إلى التعلّم التعاوني في مهارة القراءة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس محافظة جنين الحكوميّة، إشراف كل من علي حبايب ،علياء العسالي ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ،فلسطين،2014م.

4-فاطمة جمّورة، المهارات اللغوية ومكانتها في مناهج تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها، دراسة تحليلية ، جامعة عنابة ، الجزائر.

5-نورة عموشاس ، دور استراتيجيات مرحلة رياض الأطفال والمرحلة التحضيريّة في تنمية المهارات اللّغوية ، جامعة برج باجي مختار، عنابة ،الجزائر.

6-نوري عبد الله هبّال ، المؤتمر الدولي الثالث للّغة العربيّة ،المحور السادس الاستثمار في اللّغة العربيّة على مستوى التعليم العام ،بحث بعنوان "دور اللّغة العربيّة في تنمية المهارات اللّغوية لدى المتعلمين، جامعة الزاوية ،ليبيا.

7-محمد شاكر الصرايرة ،أثر التدريس باستخدام الألعاب التربويّة التعلميّة في تنمية المفاهيم الجغرافيّة لدى طلبة الصف السابع، محافظة الكرك ، الطبعة 2011م،جامعة مؤته.



فهرس الموضوعات

فهـرس الموضوعـات:

الفصل الثالث :أثر الألعاب اللغوية في تنمية مهارتي القراءة والكتابة

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مدى فاعلية ودور الالعاب اللغوية في تعليم اللغة العربية في مرحلة الابتدائي، وسعيا إلى ذلك حاولنا الإجابة على الإشكالية الآتية: **إلى أي مدى تساهم الالعاب اللغوية في تعليم اللغة العربية وتنمية مهارتي القراءة والكتابة في مرحلة الابتدائي؟**

ولقد اعتمدت الدراسة **منهج تحليل محتوى** لكونه الأنسب لرصد هذه الظاهرة اللغوية أما عن أدوات الدراسة فقد إعتمدنا عن الملاحظة التي تمثل إحدى الأدوات التي تستخدم في جمع جملة من الالعاب اللغوية ،حيث قمنا باختيار عدد من الألعاب اللغوية التي تنمي مهارات اللغة العربية في مرحلة الابتدائي وقد اظهرت النتائج ما يلي:

- فاعلية الالعاب اللغوية في اكتساب مهارة الكتابة والقراءة .
- فاعلية الألعاب اللغوية في اكتساب المهارات الفرعية للكتابة والقراءة.
- فاعلية الالعاب اللغوية في اكتساب مهارات التعبير الكتابي.

الكلمات المفتاحية: دور، الالعاب اللغوية ، مهارة الكتابة والقراءة ، متعلمي اللغة العربية.

Résumé :

Cette étude a pour objectif de mettre en lumière l'efficacité et le rôle des jeux de langage dans l'enseignement de l'arabe au primaire Nous avons tenté de répondre au problème suivant: Dans quelle mesure les jeux de langue contribuent-ils à l'enseignement de la langue arabe et au développement des compétences en alphabétisation au primaire?

L'étude a adopté la méthode analytique descriptive comme étant la méthode la plus appropriée pour surveiller ce phénomène linguistique: pour ce qui est des outils d'étude, nous nous sommes appuyés sur l'observation, qui est l'un des outils utilisés pour collecter un certain nombre de jeux de langage.

Nous avons sélectionné un certain nombre de jeux de langage développant les compétences linguistiques de l'arabe au niveau primaire. Les résultats incluent:

- L'efficacité des jeux de langage dans l'acquisition des compétences en écriture et en lecture.
- L'efficacité des jeux de langage dans l'acquisition de sous-compétences d'écriture et de lecture.
- L'efficacité des jeux de langage dans l'acquisition des compétences de l'expression écrite.

Mots clés : rôle, jeux linguistiques, compétences en écriture et en lecture, apprenants de langue arabe.